

اللغة العربية - قضايا أدبية

الفرع الأدبي

المستوى الرابع

٢٠١٧ م

الوحدة الخامسة : من قضايا الشعر العربي في العصر الحديث

الوحدة السادسة : من قضايا النثر العربي في العصر الحديث

المعلم : جهاد أبو عجمية

٠٧٩٦٢١٢١٤٠ / ٠٧٧٧٦١٨١٩١

Aqaba2008@yahoo.com

الوحدة الخامسة - من قضايا الشعر العربي في العصر الحديث

تمهيد

• مفهوم الأدب الحديث :

- هو النتاج الأدبي للفترة منذ بداية القرن التاسع عشر وما بعدها حتى يومنا هذا .
- ولما أطلَّ العصر الحديث بمعطياته ومفاهيمه السياسية أدرك العرب أنهم لا يمكن أن يعيشوا بمعزل عن هذا التطور الحضاري .
- وقد ربط المؤرخون النهضة العربية الحديثة بالصحوة المصرية التي تلت الحملة الفرنسية على مصر والشام ١٧٩٨ - ١٨٠١م ؛ إذ أدخل الفرنسيون ما يعدُّ من مقومات هذه النهضة مثل المطبعة والصحافة والمراسد الفلكية ومراكز الأبحاث والمصانع والمدارس ، فضلاً عن إصلاحات محمد علي باشا ، وما صاحبها من بعثات علمية أسهمت في تنشيط الحركة العلمية .

• العوامل التي أسهمت في إيقاظ مصر ، وجعلها رائدة للنهاية العربية :

١ . الأعمال التي قام بها الفرنسيون ، وهي :

- أدخل الفرنسيون إلى مصر ما يعدُّ من مقومات النهضة مثل : المطبعة والصحافة .
- أقاموا العديد من المراسد الفلكية ومراكز الأبحاث .
- شيدوا المصانع والمدارس .
- تدخلوا في تنظيم شؤون مصر المالية والإدارية .
- أنشأوا مكتبة عامة ومجماً علمياً .

٢ . الإصلاحات والأعمال التي قام بها الوالي محمد علي باشا ، وهي :

- بعد مغادرة الفرنسيين مصر سعى إلى إقامة دولة عربية حديثة تضاهي الدول الأوروبية قوة وتنظيمًا وإدارة تحل محل الدولة العثمانية .
 - وركَّز جهوده على التعليم ؛ فأنشأ عدداً من المدارس مثل : مدرسة الهندسة عام ١٨١٦م ومدرسة الطب عام ١٨٢٧م .
 - اهتم بالجيش والصناعة والزراعة .
 - استعان بالخبراء والمعلمين الأوروبيين .
 - أرسل البعثات العلمية إلى فرنسا وإيطاليا للدراسة ؛ بهدف إعداد الخبراء والصناع المدربين .
 - وهذه البعثات أسهمت في تنشيط الحركة العلمية .
 - أوفد عدداً من الطلبة لدراسة الفنون العسكرية .
- ويمكن القول إنَّ مصر شهدت في عهده نهضة في المجالات جميعها.

- نادى بعض دعاة الإصلاح بالافتاح على الحضارة الغربية ، والاستفادة من تفوق الغرب في العلم والاقتصاد ، فشكلوا عدداً من الجمعيات الثقافية والعلمية . وأبرز من مثلّ هذا الاتجاه :
 - ١ . الشيخ رفاعة الطهطاوي في مصر ، الذي أسس (مدرسة الألسن) .
 - ٢ . بطرس البستاني في الشام .
- شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد من الكتاب والشعراء في مصر والشام، كان لهم دور واضح في حركة البعث والإحياء والتجديد الأدبي شرعاً ونثراً .
 - في مصر : رفاعة الطهطاوي / محمود صفت الساعاتي / محمود سامي البارودي / عبد الله النديم .
 - في الشام : ناصيف اليازجي / إبراهيم اليازجي / أحمد فارس الشدياق / بطرس البستاني / محمد كرد علي / عبد الرحمن الكواكبي / أديب إسحاق .
- العوامل التي كان لها أثر في إفراز الأدب الحديث وتوجيهه شرعاً ونثراً .
 - ١ . ظهور كتاب وشعراء البعث والإحياء والتجديد الأدبي في مصر والشام .
 - ٢ . الأحداث والأزمات السياسية والاجتماعية المتعاقبة .

اتجاهات الشعر العربي في العصر الحديث

- اتجاهات الشعر العربي في العصر الحديث هي :
- ١ . الاتجاه المحافظ (مدرسة الإحياء) .
- ٢ . الاتجاه الرومانسي .
 - أ - جماعة الديوان .
 - ب - جماعة أبولو .
 - ج - الشعر المهجري .
- ٣ . اتجاه شعر التفعيلة .

أولاً : الاتجاه المحافظ (مدرسة الإحياء)

يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية مماثلة للاتجاه المحافظ

- الصنعة والبدع في شعر أواخر العصر العباسي حتى نهاية العصر العثماني :
 - غلت الصنعة على الشعر العربي منذ أواخر العصر العباسي حتى نهاية العصر العثماني .
 - وراح الشعراء يتلقون في استخدام البدع ومحسناته ، حتى أصبحت الوسيلة غاية ، وغدت مهارة الشاعر متوقفة على مدى ما يستطيع أن يأتيه من صنوف المهارات اللغوية ، ومن ضروب التلاعب اللغطي وتعقيداته .
 - وقد تخفف الشعر من الصنعة والتقليد اللذين كان غارقاً فيما في أواخر العصر العثماني على يد الشاعر محمود سامي البارودي .

• محمود سامي البارودي :

- مصادر ثقافته :

- A - درس التراث الشعري العربي وأولع به .
- B - أكبّ على دواوين الشعر القديم ، ونهل من شعر عصور الازدهار والقوة ، وحفظ كثيراً منه ، وأخذ يتأسى خطوات كبار الشعراء أمثال أبي تمام والبحري والمتبني ، فكان بذلك أول من أعاد إلى التراث الشعري روحه ، وقربه من نفوس الناس ؛ فاقتدى به عدد من الشعراء .
- يعدّ البارودي رائد ومؤسس الاتجاه المحافظ في الشعر الحديث لأنّه :
 - A - اتجه بالشعر إلى الأسلوب القديم المشرق بعيد عن التهافت والتستر بالمحسنات .
 - B - وهو أول من أعاد إلى التراث الشعري روحه ، وقربه من نفوس الناس .

• أعلام (شراء) الاتجاه المحافظ (الجيل الأول) :

محمود سامي البارودي / إسماعيل صبري / عائشة التيمورية / أحمد شوقي / حافظ إبراهيم .

• مفهوم الاتجاه المحافظ في الشعر :

اتخاذ النمط العربي القديم مثلاً أعلى في الأسلوب الشعري ، هذا النمط الذي تمثله النماذج الرائعة من الشعر التي خلفها عملاقة الشعر في عصور الازدهار في المشرق والأندلس .

• دور وأهمية الأسلوب الشعري :

- استطاع أن يعبر عن الشاعر وحياته وتجاربه ، وعن وطنه ومشكلاته وقضايايه .
- ويسجل بعض الأحداث الكبرى .

- ومثال ذلك : البارودي الذي يعبر عن تجربة البعد عن الوطن ، والحنين إلى الأهل والأحباب ، أيام كان بعيداً عن مصر ليشارك في حرب البلقان ، فيقول :

ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد
نسوا عهداً حتى كأن لم يكن عهد
مهامه تعيا دون أمة ربها الريد
وأنتم علينا ليس يعطكم ود
رويداً فما في مهجتي حجر صلد
تارج من مس الضرام له الند
هو الين حتى لا سلام ولا رد
ولكن إخواناً بمصر ورفقة
أحن لهم شوقاً على أن دوننا
أفي الحق أنا ذاكرون لعهدكم
فلا تحسبوني غافلاً عن ودادكم
هو الحب لا يتثنى ذأي ورثما

• مقاننة بين البارودي وأتباعه في اللغة .

- يؤخذ على البارودي بعض ما في لغته من سمات قديمة .

- أتباع (تلميذ) البارودي : إسماعيل صبري ، أحمد شوقي ، حافظ إبراهيم ، خليل مطران :
أ - تجاوزوا ذلك المأخذ .

ب - وعبروا عن أنفسهم وأحداث عصرهم بلغة وأساليب أقرب إلى أذواق الناس وأكثر عصرية ، مع المحافظة على صلتهم بالتراث القديم ؛ أي كانوا يلائمون بين الأصالة والمعاصرة ، والجمع بين الأسلوب القديم والصياغة الفخمة والثقافة الحديثة وروح العصر .

• التشابه والاختلاف بين شعراء الاتجاه المحافظ :

- الاختلاف : يتفاوتون في ما بينهم في مستوى التعبير واللغة .

- التشابه : جميعهم يحاولون الحفاظ على الجانب اللغوي والأسلوبى ، ويحرصون على إبقاء الصلة وثيقة مع شعراء التراث .

• مظهر تأثر مدرسة الإحياء بالشعراء القدامى :

المعارضات الكثيرة لقصائد الشعراء القدامى ، مثل سينية شوقي ، ومنها :
اذكرا لي الصبا وأيام أنسى
اختلاف النهار والليل ينسى
صورة من تصورات ومس
وصفا لي ملاوة من شباب
وشفتني القصور من عبد شمس
وعظ البحترى إيوان كسرى

- مناسبة (موضوع) القصيدة : نظمها أحمد شوقي إبان نفيه في إسبانيا ، حينما زار قصر الحمراء في غرناطة واصفاً فيها آثار الدولة الأموية التي قامت هناك ؛ إذ كان موقفه شبيهاً بموقف البحتري حين زار - وهو متخفّ - إيوان كسرى في العراق فقال سينيته المشهورة واصفاً فيها هذا الإيوان ، ومطلعها :
- صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفت عن جدا كل جبس
- مفهوم المعارضات : هي قصائد متشابهة في الوزن والقافية والموضوع العام ، وهي تنشأ عندما يعجب شاعر لاحق بقصيدة شاعر سابق ، فيقول قصيدة تشبهها في الوزن والقافية والموضوع العام .
 - أشهر شعراء المعارضات في العصر الحديث : أحمد شوقي ، فقد عرض :
 - البحتري / أبا تمام / المتibi / ابن زيدون / البوصيري .
 - علل : المعارضات في الشعر العربي الحديث صورة من صور إحياء التراث . لأنّ معارضة قصيدة سابقة بقصيدة أو أكثر يعده إحياء لتلك القصيدة الأولى ول أصحابها .
 - علل . حظي التاريخ بعناية أدباء هذه الفترة .
 - بهدف وصل العرب بماضيهم وإحياء أمجادهم ، إيقاظاً للهمم ، وبعثاً للثقة في مواجهة المستعمرين الغرباء .
 - مثال : قصيدة عمرية حافظ إبراهيم ، وهي قصيدة تقع في ١٩٠٠ بيته ، يعرض فيها الشاعر مناقب الفاروق عمر - رضي الله عنه - وما ثر . ومنها :

أني إلى ساحة (الفاروق) أهديها	حسب القوافي وحسيبي حين ألقيتها
على قضاء حقوق نام قاضيها	لا هم هب لي بياناً أستعين به
وليس في طوق مثلي أن يوفّيها	قد نازعني نفسي أن أوفقّيها

 - * الفاروق : هو اسم لعمر بن الخطاب ، سمّاه به رسول الله (ص) ، لأنّه فرق بين الحق والباطل .
 - مظهر التجديد عند شعراء الاتجاه المحافظ :
 - أحس بعض شعراء مدرسة الإحياء بضرورة التجديد في أشعارهم ، بعد أن استوعبوا شعر الأقدمين وتمثّلوه .
 - ولعلّ المحاولة المتميزة في هذا المجال هي محاولة أحمد شوقي في تطوير الشعر للمسرح ، فأخرج مسرحيات شعرية كثيرة ، منها : مصرع كليوباترة / مجنون ليلي / قمبيز / عنترة .
 - شعراء الجيل الثاني للاتجاه المحافظ (مدرسة الإحياء) :
 - عمر أبو ريشة / محمد مهدي الجواهري / عبد المنعم الرفاعي / عبد الرزاق عبد الواحد / صالح الخريفي / عبد الله البردوني .

• السمات الفنية لشعر الاتجاه المحافظ :

- ١ . مال الشعراء إلى دراسة الشعر القديم واحتذاء تعبيره وصوره ؛ فامتاز شعرهم بجودة السبك ، وصحة العبارة ، وحسن اختيار الألفاظ .
- ٢ . حافظ الشعراء على المعاني العامة وجمال الصياغة والرونق الموسيقي ، تلك التي تشكل القيم الشعرية للقصيدة العربية ، ولم يمنعهم هذا من التصرف في المعاني الجزئية التي تمليها طبيعة الحياة ، ويبدو هذا التأثر واضحاً في معارضاتهم الشعرية .
- ٣ . بدا تأثر الشعراء بالمعجم اللفظي للشعر القديم واضحاً ، كما هو الحال عند البارودي مثلاً ، لكنه يقل كلما انعمس الشاعر في مجتمعه ، وعيّر عن إحساس قومه ، مثلاً هو عند أحمد شوقي وحافظ إبراهيم .
- ٤ . حافظ الشعراء على وحدة الوزن والقافية في القصيدة الواحدة ، ولم يخرجوا عن هذا التقليد إلا نادراً .

الاتجاه الرومانسي - جماعة الديوان

يحفظ الطالبة أربعة أبيات شعرية مماثلة للاتجاه الرومانسي

• نشأة جماعة الديوان :

- تمثلت جماعة الديوان بالشاعراء الثلاثة : عبد الرحمن شكري / إبراهيم المازني / عباس محمود العقاد .
- تشكلت هذه المدرسة ما بين عامي ١٩٠٩ - ١٩١٨ م .
- سبب تسمية المدرسة بهذا الاسم : نسبة إلى كتاب (الديوان في الأدب والنقد) الذي صدر عام ١٩٢١ م . وهو سلسلة أجزاء نقدية من وضع الأدباء المازني والعقاد ، صدر منه جزءان فقط .
- دب الخلاف بين أقطاب المدرسة ففُكَّ عرى الجماعة ، فذهب العقاد والمازني في جهة ، وذهب شكري في جهة أخرى . وقد كتب المازني موضوعاً في كتاب الديوان جرّح فيه عبد الرحمن شكري .
- يعد عبد الرحمن شكري رائد مدرسة الديوان في قرض الشعر ، أمّا العقاد والمازني فقد تفوقا عليه في النقد والتوجيه ، حيث تركا في النقد آثاراً قيمة .
- أصدر عبد الرحمن شكري ديوانه (ضوء الفجر) متضمناً قصائد تميزت بنزعتها الرومانسية ، وكذلك فعل المازني الذي انفرد في شعره بنزعة عاطفية زاخرة بالشكوى والألم ، مفعمة بالتمرد والتشاؤم .
- أمّا العقاد فقد نحي في شعره منحى فكريّاً ، وبدت النزعة العقلية واضحة فيه ، وأصدر عدداً من الدواوين منها : نقطه الصباح / وهج الظهيرة / أشباح الأصيل / أشجان الليل / ما بعد البعد .

النزعة	المجال الأدبي	
صاحب نزعة رومانسية	تفوق في الشعر	شكري
صاحب نزعة عاطفية	تفوق في النقد والتوجيه	المازني
صاحب نزعة عقلية فكرية	تفوق في النقد والتوجيه	العقاد

• موضوعات القصيدة عند جماعة الديوان :

١. الاهتمام بالعالم النفسي للشاعر ، وما يتصل به من تأملات فكرية ونظارات فلسفية ؛ ولذلك أكثروا من الحديث عن حقائق الكون وأسرار الوجود . ويعدّ هذا ردّ فعل منهم على استغراق الشعراء المحافظين في الموضوعات التقليدية .

مثال : قول العقاد في قصidته (أمّا الأرض) :

سؤال الطفل للأم	أسائل أمّا الأرضا
إلى إدراكه علمي	فتخبرني بما أفضى
إذا ما أنجبت تند	جزاهـا الله من أم
وتأكل لحم ما تلد	تغذـي الجسم بالجسم

- يتحدث العقاد في قصidته عن الحياة واستمرارها بين الأمس واليوم ، واشتمال هذه الأرض على رفات الماضين من بني البشر .

مثال : قول عبد الرحمن شكري في قصidته (حلم بالبعث) :

من المقابر ميتاً حوله رم	رأيت في النوم أتـي رهن مظلمة
وـلا طموح ولا حـم ولا كـلم	نـاء عن الناس لا صـوت فيزعـجـني
ـفـليس يـطـرقـني هـمـ ولا أـلمـ	ـمـطـهـرـ من عـيـوبـ العـيـشـ قـاطـبـةـ

- يصور الشاعر نفسه يُبعث من جديد ، فيرى ما يكتفى الناس من فزع وخوف وهول ، ويستغل ذلك لتصوير إحساسه بتنقل الحياة .

٢. الاهتمام ببعض الموضوعات الحسية ، فهم يتحدثون - من خلال فهمهم للحياة - عن الموضوع الحسي ؛ ليعبروا منه إلى داخل نفوسهم ، ويتحدثون عن أثر هذا الموضوع في نفوسهم ، فهم لا يهتمون بالوصف الخارجي من لون وحجم ، بل يهتمون بصدى ذلك في النفس الإنسانية ؛ إذ يعمقون الصورة الحسية ليستخلصوا منها حكمة خالدة أو تأملاً فلسفياً يفسّرون به حقائق الحياة .

مثال : قول العقاد في قصidته (العـقـابـ الـهـرمـ) :

ويـعـزـمـ إـلـاـ رـيشـهـ لـيـسـ يـعـزـمـ	ـيـهـمـ وـيـعـيـيـهـ النـهـ وـضـ فـيـجـثـ
ـأـفـلـاهـ،ـ وـهـوـ الـكـاسـرـ المـنـقـحـ	ـوـيـنـقـلـهـ حـمـلـ الـجـنـاحــيـنـ بـعـدـماـ
ـيـحـطـ عـلـيـهـ أـمـ بـماـضـيـهـ يـحـلـ ؟	ـوـيـغـمـضـ أـحـيـانـاـ فـهـلـ أـبـصـرـ الرـدـىـ
ـيـفـرـ بـغـاثـ الطـيـرـ عـنـهـ وـيـهـزـ	ـلـعـيـنـيـكـ يـاـ شـيـخـ الطـيـورـ مـهـاـبـةـ
ـلـكـ شـبـابـ هـيـةـ حـيـنـ يـهـرـمـ	ـوـمـاـ عـجـزـتـ عـنـكـ الـغـدـاءـ وـإـنـماـ

- العقاد يتوقف عند صورة العـقـابـ الـهـرمـ ، وعجزه عن الطـيـرانـ ، وتحـدـثـ عـمـاـ أـثـارـتـهـ هـذـهـ الصـورـةـ فـيـ نـفـسـهـ منـ أحـاسـيسـ العـجـزـ بـعـدـ الـقـوـةـ ، وـالـضـعـفـ بـعـدـ الشـدـدـ ، فالـشـاعـرـ اـنـقـلـ منـ الصـورـةـ الـجـزـئـيـةـ إـلـىـ صـورـةـ كـلـيـةـ أـعـقـلـ وأـشـمـلـ .

• السمات الفنية لشعر جماعة الديوان :

- ١) الدعوة الجادة إلى التجديد الشعري على مستوى الشكل والمضمون ، والثورة على التقليد والجمود .
- ٢) التأثر بالأدب الغربي ، ولاسيما الأدب الإنجليزي .
- ٣) الاهتمام بالوحدة العضوية للقصيدة .
- ٤) التأثر بمدرسة التحليل النفسي في الأدب .
- ٥) التعبير عن الذات الإنسانية وحقائق الكون والإنسان .
- ٦) الميل إلى معالجة الأمور الفلسفية العقلية .

الاتجاه الرومانسي - جماعة أبولو

• نشأة جماعة أبولو :

- في بداية العقد الرابع من القرن العشرين كانت المعركة بين المحافظين وجماعة الديوان قد أوشكت على الانتهاء ، بعد احتدامها أكثر من عقدين .
- وقد كشفت تلك المعركة عن أحسن ما في التيارين من خصائص وأسوأ ما فيهما من سمات .
- ومن هنا ظهرت في مصر مجموعة من الأدباء الشباب ، الشعراء العاطفيين . وكانت أهم مواقفهم وأراءهم :
١. استصفوا من الصراع الدائر بين الاتجاهين أجمل ما فيهما ، وأسقطوا من حسابها المثالب التي ذكرها كل اتجاه في الآخر .
 ٢. ساءهم أن يستهلك الشعر في حومة السياسة ، ويتحول إلى بيانات حزبية باردة أو قوالب لفظية تخلو من العاطفة والصدق .
 ٣. ولم يعجبهم أن يوغل بعض الشعراء في الجانب الذهني القائم على الأفكار المجردة والقضايا الفلسفية التي تتقصها العاطفة والانفعالات الحارة .
 ٤. وجدوا في شعر المهجر الشمالي متفساً لهم وشيئاً مما يصيرون إليه من جدة وابتکار وخروج على المألوف ، فتمتنعوا ذلك الشعر موضوعات ولغة وأسلوباً .
 ٥. اطّلعوا على نماذج من الشعر الرومانسي والرمزي الأوروبي ، وتأثروا به ، فقد انتقلت خصائص المذهب الرومانسي إلى الشرق العربي عن طريق فئة من الأدباء الذين حملوا الثقافة الغربية من أمثل :
أحمد زكي أبو شادي / إبراهيم ناجي / محمد عبد المعطي الهمشري .

• تأسيس جماعة أبولو :

- أعلن أحمد زكي أبو شادي في سنة ١٩٣٢م عن هيئة أدبية جديدة سمّاها (جماعة أبولو) ، وجعل مركزها القاهرة.

- سميت جماعة أبولو بهذا الاسم نسبة إلى إله الشمس والشعر والفن عند الإغريق .
 - ضمت جماعة أبولو طائفة من أعلام الأدباء والشعراء والنقاد ، وجماعة من الأدباء الشباب ، ومن بين هؤلاء : محمد عبد المعطي الهمشري / إبراهيم ناجي / علي محمود طه / كامل كيلاني / أحمد الشايب / حسن كامل الصيرفي / أبو القاسم الشابي .
 - تولى أبو شادي أمانة سرّ هذه الهيئة بصفة دائمة .
 - اختير أحمد شوقي رئيساً لجماعة أبولو ؛ تكريماً له ولمكانته الشعرية والأدبية . وقد وافته المنية بعد ترؤسه الجلسة الأولى للهيئة بأيام معدودات ، وكان ذلك في تشرين الأول سنة ١٩٣٢م ، واختاروا خلفاً له الشاعر خليل مطران رئيساً للجماعة .

• موضوعات القصيدة عند شعراء أيلولو :

١. الاندماج في الطبيعة ومناجاتها : لقد غالى شعراء أبوابو في حبّ الطبيعة حتى أصبحت عندهم الأم الرؤوم ، والملاد الذي يجدون السكينة في جوارها ، وهم لا يقلون عليها واصفين ، وإنما ينغمرون فيها ، ويصفون أحاسيسهم ومشاعرهم نحوها أكثر مما يصفون مشاهدها الجذابة .

يقول إبراهيم ناجي في قصidته (خواطر الغروب) يحدث البحر :

قلت للبحر إذ وقفت مساءً
وجعلت النسيم زادًا لروحى
أنت عات ونحن حرب الليالي
كم أطلت الوقوف والإلقاء
وشربت الظلل والأضواء
مزقتنا وصيرتنا هباء

٢- الاهتمام بالحب والحديث عن المرأة : اهتم شعراء أبواب بالحب والحديث عن المرأة ؛ فالحب عند الرومانسيين ملاد من هموم الحياة ، وعزاء من نكبات الدهر ، فكانوا يحلقون في أفكارهم وعواطفهم فوق هذا العالم الأرضي المؤلم ؛ ولذا :

- عرف هؤلاء الشعراء النزعة العذريّة في الحب ، التي عرفها الشعراء العذريّون في العصر الأموي .
- وأخذوا تياراً عاطفياً يتمثل في فلسقتهم العاطفية المملوكة بالحب والحرمان والألم والعذاب والضنى والأرق . فالحب عندهم متعة للروح لا للجسد .

يقول أبو القاسم الشابي في قصيدة (صلوات في هيكل الحب) :

لام كاللحن كالصباح الجديد	عذبة أنت كالطفلة كالأحد
راء كالورد كابتسام الوليد	السماء الضحوك كالليلة اللم
مات في أمسى السعيد الفقير	أنت تحيّين في فوادي ما قد
ء حياء المحطم المكود	والصباح الجميل ينعش بالدف
أنقذيني فقد سئمت ركودي	أنقذيني فقد سئمت ظلامي

٣. نزعة الشكوى والحرمان : سادت في شعر شعراً أبولو نزعة الشكوى والحرمان والندم والكآبة والألم ، والحديث عن الموت والفناء والعدم ، والتشاؤم والقلق والحيرة .

- ويرى الرومانسيون أن المزع طفلي يذهب الألم ، ولا شيء يسمى به كما يسمى الألم ، ويرون أن أروع الشعر ما كان أثاثاً خالصة .

- ويجدون في الشكوى راحة نفسية عميقة ، حتى إنهم كانوا يشكون من كل شيء ؛ لأنهم يجدون في الحزن متعة وفي الألم لذة ، وفي الشكوى راحة .

• السمات الفنية للقصيدة عند جماعة أبولو :

١) التجربة الشعرية : وتعني أن القصيدة لم تعد استجابة لمناسبة طارئة أو حالة نفسية عارضة ، بل صارت تتبع من أعمق الشاعر حين يتأثر بعامل معين أو أكثر ، ويستجيب له استجابة افعالية قد يكتنفها التفكير ، وقد لا يكتنفها ، ولكن لا تتخلى العاطفة عنها أبداً ؛ لذا حاربت هذه المدرسة شعر المناسبات ، ودعت إلى تمثيل الشعر لخلجات النفس وتأملات الفكر وهزّات العواطف .

٢) الوحدة العضوية (الوحدة الفنية) : وتعني أن القصيدة عمل متكامل ، وبنية عضوية حية تتفاعل عناصرها جمياً كما تتفاعل الأعضاء المختلفة في الجسم الحي .

- وقد تمثلت الوحدة العضوية في كثير من قصائد شعراً هذه المدرسة ، ومن أمثلتها قصيدة (الأطلال) للشاعر إبراهيم ناجي التي يقول في بعض أبياتها :

كان صرحاً من خيال فهوى	يا فؤادي رحم الله الهوى
وارو عني طالما الدمع روى	اسقني واشرب على أطلاله
وحديثاً من أحاديث الجوى	كيف ذاك الحب أمسى خبراً

* إبراهيم ناجي : من مواليد القاهرة ١٨٩٨ م ، تعلم فيها ، وتخرج في كلية الطب سنة ١٩٢٣ م ، كان من مؤسسي جماعة أبولو الشعرية ، أصدر ثلاثة دواوين هي : وراء الغمام ، ليالي القاهرة ، الطائر الجريح . ثم جمعت في ديوان واحد بعد وفاته سنة ١٩٥٣ م .

٣) التعبير بالصورة واللفظ الموجي : اعتنت مدرسة أبولو بالصورة الشعرية اعتناء واضحاً .

- والصورة الشعرية في رأي إبراهيم ناجي تعني " أنك تقرأ للشاعر قطعة من شعره يكون الشيء كأنه مرسوم أمامك بوضوح شديد ، ومجسم بارز تجاه بصرك .

- والتعبير بالصورة كان من تأثير المدرسة الرومانسية الإنجليزية في الشعر المعاصر .

- ويُتضح التعبير بالصورة واللفظ الموحي في قصيدة (العوده) للشاعر إبراهيم ناجي ، وهي قصيدة يصور فيها أحاسيسه ، وقد عاد إلى دار الحبوبة فوجدها تغيرت ، فقال :

والصلين صباحاً ومساء
كيف بالله رجعنا غرباء
في جمود مثلاً ثقى الجديد
يضحك الثور إلينا من بعيد

هذه الكعبة كذا طائفها
كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها
دار أحلامي وحبى لقيتنا
أنكرتنا وهي كانت إن رأتنا

٤) التنويع الموسيقي : يتأتى التنويع الموسيقي في قصائدهم من خلال :

- تغيير مقاطع القصيدة الواحدة .
- كثرة التنويع في القافية .
- التنويع في الوزن الشعري .
- اختيار الأوزان الخفيفة والمجزوءة في أشعارهم .

• الشاعر الذي رفعته مدرسة أبولو :

يقول رائد مدرسة أبولو أحمد زكي أبو شادي : " لما نشأت مدرسة أبولو كانت الفكرة الموحدة الجامعة أنَّ الشعر الحق الرفيع هو ما عَبَرَ عن الشعور تعبيراً فنياً أصيلاً ، ولم يكن ابتدالاً ولا اجتراراً لما سبقه ؛ إذ لا غنى للشعر من وراء التكرار والاجترار " .

الاتجاه الرومانسي - الشعر المهجري

• **المهجريون** : هم جماعة من السوريين واللبنانيين ، تركوا وطنهم الأم في بلاد الشام وذلك :
فراراً من بطش العثمانيين ، وتطلعاً إلى مجد جديد وعيش رغيد ؛ فنذحوا إلى الأميركيتين الشمالية والجنوبية ، وانتشروا فيهما يبحثون عن حياة جديدة في هذا العالم الجديد ، تعوضهم عما افتقدوه في وطنهم الأصيل .
- وقد جرى العرف على تسميتهم بالمهجرين ، وتسمية موطنهم الجديد مهجرًا .

• النشاطات الأدبية للمهجرين :

- كونوا في مهجرهم الجديد جاليات عربية ، ظهر لها نشاط أدبي واضح ؛ إذ أنشأوا الجمعيات والروابط الأدبية ، كما أصدروا الصحف والمجلات التي تحوي أعمالهم وإنجازاتهم الإبداعية .

- وقد كون المهاجريون رابطتين مشهورتين هما :

١. الرابطة القلمية .

- أُسست في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٢٠ م ، ومقرها نيويورك .

- ضمّت عدداً من الشعراء والأدباء اللبنانيين والسوريين المهاجرين إلى أمريكا الشمالية ، ومنهم :

جبران خليل جبران (رئيس الرابطة) / ميخائيل نعيمة / إيليا أبو ماضي / نسيب عريضة / رشيد أيوب .

- أشهر مؤلفات أعضاء الرابطة القلمية :

قصيدة (المواكب) لجبران وقصائد الفلسفية والوجودانية التي نشر أغلبها في كتابه (البداع والطرائف) وفي (مجموعة الرابطة القلمية) ، و (الجداول) و (الخمايل) لإيليا أبي ماضي ، و (الأرواح الحائرة) لنسيب عريضة و (همس الجفون) لميخائيل نعيمة ، ودواوين شعرية أخرى لرشيد أيوب ، ولندرة حداد ومسعود سماحة ونعمة الحاج ، إلى غير ذلك من كتب النثر الوجوداني والخيالي والفلسفي والاجتماعي . فضلاً عن القصة والرواية .

٢ . العصبة الأندرسية .

- تأسست في أمريكا الجنوبية في البرازيل عام ١٩٣٣ م

- ومن أشهر أعضائها : ميشال ملوف (رئيس العصبة) / إلياس فرات / شفيق ملوف / الشاعر القروي (رشيد الخوري) / شكر الله الجرّ .

- وحينما بدأت العصبة الأندرسية بنشر أخبار شعرائها وأدبائها ، ونشر كتاباتهم ، ذاع اسمها بين المهاجرين بوصفها رابطة ترعى الأدباء في مهاجرهم الجديدة ، ولا سيما بعد إنشاء مجلتهم المشهورة (مجلة العصبة) .

وتتسارع كبار الأدباء المهاجرين ، فانضم إليها نخبة من أقدر الأدباء والشعراء ، أمثال :

الشاعر المدني قيس سليم الخوري / توفيق قربان / جبران سعادة / رياض ملوف / سلمى صائغ .

- أشهر مؤلفات أعضاء العصبة :

ملحمة " عبر " الشعرية لشفيق ملوف ، ولو أيضاً " نداء المجاديف " و " لكل زهرة عبير " و " عيناك مهراجان " و " ديوان القروي " للشاعر القروي ، و " ديوان فرات " للشاعر إلياس فرات .

• موضوعات الشعر المهاجري :

١. الثورة على الثانية .

- إنّ الشعر المهاجري وخاصة شعر الرابطة القلمية في الشمال يدعو إلى تحطيم الثنائيّة التي تقسم الوجود إلى شطرين : خير وشرّ ، نور وظلم ، إيمان وكفر ، سيادة وعبودية ، سرور وحزن ، عدل وظلم ، قوة وضعف. كل ذلك كما يرى المهاجرين لا أساس له في الواقع .

- والحقيقة الأزلية هي أنه ليس هناك شيء من هذه الثنائيّة ، بل هناك وحدة شاملة ، تتمثل في ما يسميه جبران (الغاب) ، وفي الذهاب إليه انعتاق من الثنائيّة وانطلاق إلى اللامحدود ، ومعانقة للمطلق .

- وهذه الثنائية والدعوة إلى تحطيمها تظهر كثيراً في أشعار جبران خليل جبران ، وميخائيل نعيمة ، وإيليا أبو ماضي بصورة أو بأخرى أكثر مما تظهر في أشعار غيرهم من المهجريين الشماليين .

- وقد عمد جبران إلى تحطيم ثنائية الروح والجسد في قصidته المشهورة (المواكب) ، حين قال :

لَمْ أَجِدْ فِي الْغَابِ فَرِقًا
فَاللَّهُمَا مَاءْ تَهَادِي
وَالشَّدَا زَهْرَ جَمْدٌ
بَيْنَ رُوحٍ وَجَسْدٍ
وَالنَّدِيْرِيْمَاءِ رَكْدٌ
وَالثَّرِيْزَهْرِ جَمْدٌ

٢. التأمل في الطبيعة ومظاهر الكون .

- عنى الشعراء المهجّرون جميعهم بالنظّارات التأملية في الطبيعة . فهم يعشّقونها ويقدّسونها ، وهم عميقو الإحساس بها ، عميقو الحب لها والاتصال بها ، يناجونها ، ويستلهمونها ، ويتمثّلون بها ، ويبثّونها آمال قلوبهم وألامها ، وأشواق نفوسهم وحيرتها . وهي توحّي إليهم بالحنين إلى ربوع بلادهم ، وبالتأمل العميق في أسرارها .

- ومن يطالع إنتاجهم الشعري يرى أنهم شغلوا بوصف الطبيعة ، وتبهوا إلى ما وراء مشاهدها المنظورة من الوجود المعنوي ، مثال قول إيليا أبي ماضي :

شـهـبـ وـالـأـرـضـ كـلـهـ مـحـرـابـيـ
سـوـرـاـ مـاـ قـرـأـتـهـ فـيـ كـتـابـ
وـلـتـعـانـقـ أـحـلـامـهـ أـهـدـابـيـ
وـلـيـعـطـرـ أـرـيـجـهـ جـلـبـاـبـيـ
وـلـيـكـ اللـيـلـ رـاهـبـيـ وـشـمـوعـيـ الـ
وـكـتـابـيـ الـفـضـاءـ أـقـرـأـ فـيـهـ
وـلـتـكـحـلـ يـدـ السـمـاءـ جـفـونـيـ
وـلـيـقـبـلـ فـمـ الصـبـاحـ جـبـيـنـيـ

٣. النزعة الإنسانية .

إن كثرة تفكير شعراً المهجر في أنفسهم ، وطول تأملهم في أحوالهم ، من غير أن يصلوا إلى حقيقة تروي ظمآنهم أو يقين يطمئن بهم ، جعلهم يشكون ظلم الدنيا وتقلبها ، ويستعجلون الموت عليها ؛ لأنّ فيه راحة لأجسادهم وانطلاقاً لأنفسهم ، ومن هنا فهم يفكرون كثيراً في الموت وشؤونه ، والفناء وما يكون منه .

- والمتأمل في دواوين هؤلاء الشعراء يجد نزعة من التأمل والتصوف والزهد تغلب على أشعارهم ، ونلوح من خلالها أرواحهم البائمة ونفوسهم البائسة الحزينة . مثال قول الشاعر ندرة حداد يخاطب الإنسان ويأخذ عليه كدحه في جمع المال ، ويدعوه إلى الزهد فيه ؛ لأنه سائر إلى حتفه :

مكباً لتجني الألوف إذا ما دهناك الحتوف ونفسك لا تشبع يروح ولا يرجع	رويدك يا ساهراً ستغدو فتى خاسراً تجمع فلساً لفلسٍ فهلاً اتعظت بأمسٍ
---	--

* الإنسانية بمفهومها العام :

هي نظرة واسعة إلى الحياة والوجود ، وعلى الأخص إلى المجتمع البشري .

* ومن معانٍ إنسانية في ما يتعلّق بالجنس البشري :

نشر المبادئ السامية والمثل العليا بين الناس / محاربة النظم التي تباعد بين الإنسان وأخيه الإنسان / العمل على خلق مجتمع إنساني يسوده العدل والرحمة والمحبة / العمل على تخفيف الشقاء الإنساني / تصوير الحياة بصورة محبية إلى النفوس .

- والذي يقرأ شعر المهجريين ، يقف بجلاء على مدى تغلغل الروح الإنسانية فيه . مثال قول إيليا أبي ماضي في قصidته (ابتسام) :

قلت: ابتسِم، يكفي، التحريم في السما

قال: السماء كثيبة وتحمّها

قلت: ابتسِم ولئن حرّعت العلّقما

قال: الليالي حرعتني علقتها

ط رح الكآبة حانياً وترنما

فَلِعْلَّ غَيْرُكَ أَنْ (أَكَ مَرْنَمَاً

* وعلى العموم ، فإن النزعة الإنسانية في الشعر المهجري :

- تنظر إلى الوجود والحياة والمجتمع البشري نظرة خير وحب .

- وتعمل على إيجاد مجتمع أفضل يضمّ الناس جميعهم ، ويستغرق العالم كله ، ويسود الحياة فيه التعاطف والسعادة والوئام .

٤. الحنين إلى الوطن .

- الحنين إلى الوطن من أبرز خصائص الأدب المهجري ، ولا سيّما الشعر منه ؛ إذ لا نكاد نجد شاعراً من الشعرا المهجريين يخلو شعره من الحنين إلى الوطن الأم .

مثال قول نسب عريضة يصور في إحدى قصائد لوعة المهاجر في تذكرة أهله وبلاه ، وفي حينه إلى مسقط رأسه وأقرانه :

فأنت لا شك من أهلي وإخواني
وجنحيني أرفف فوق أوطناني
تنسى مواثيق أرحام وإيمان
وساكنو الربع أترابي وأقراني

٥. النزعة القومية .

- تتمثل النزعة القومية في حبّ الشعراء المهجريّين لأمّتهم العربيّة ، فكثراً ما حركت الأحداث السياسيّة الكبيرة التي عصفت بالأمة - ولا سيما المأساة الفلسطينيّة - مشاعر هؤلاء الشعراء ، فعبرّوا عن آلامهم وأمالهم تجاه هذه الأحداث ، ومن أكثر من عرف بذلك : رشيد خوري ، إلياس فرات .

- مثال قول رشيد خوري (شاعر القومية العربية في المهجر) يخاطب بريطانيا بلسان التأثر الفلسطيني :

يا مغرياً بي عنك بوت دهائه
إنْ كنت يوماً بالوعود مكرت بي
أغناني الحلق الذي أنا ريه
ليس الدم المسفوح منك سوى دمي
الأرض لي، والدار لي، والقول لي

• السمات الفنية للشعر المهجري :

١) التماهُب مع الحياة والحضارة .

٢) اشتهر هذا الشعر - خاصة شعر الرابطة القلمية - بالتحرّر في الصياغة ، والتّوّع في الموضوع ، والانطلاق في الفكر ، والتجديف في الأوزان الشّعرية . ويظهر هذا التحرر التعبيري بوضوح في كتابات جبران نعيمة وعريضة.

٣) كان شعراء الرابطة القلمية أكثر حرية في اللغة ، وتجديداً في الألفاظ والأساليب ، أمّا شعراء المهجر الجنوبي فقد وقفوا عند حدود المحافظة على اللغة والأسلوب ، ولم يحدّثوا في الشكل .

٥) ظهور النزعة الرومانسية عند معظم شعراء الراطيتين الشمالية والجنوبية ، وذلك من خلال عمق الشعور بالطبيعة .

٤) الشعر المهجري شعر مهمس ؛ لأنه مناجاة للحياة ، وتصوير صادق وعميق ومؤثر .

ثالثاً : اتحاد شعـ التفعـلة

حفظ الطالبة عشرة أسطر شعرية ممثلة لاتحا شعر التفعيلة

١. النشأة وال المؤثّرات

• محاولات تطوير الشعر العربي :

- شهد القرن العشرون محاولات شتى في سبيل تطوير الشعر العربي ، فقد عرفنا في الاتجاهين السابقين ما لحق بالشعر العربي من تطور في المضمون والأسلوب ، وفي مفهوم الشعر ووظيفته .

- وفي هذا السياق أصابت بنية الشعر العربي تحولات وتطورات واضحة كانت نتائجها ملموسة في رؤية القصيدة العربية - وبنائها . وأول هذه التحولات هو شعر التفعيلة ، الذي ظهر قبيل النصف الثاني من القرن العشرين .

• ظهور شعر التفعيلة :

- كان ظهوره استجابة لحساسية العصر وتجسيداً لتلك التغيرات والتحولات، أيْ كان شعر التفعيلة تجلياً لرؤيه جديدة تبلورت في سياق هذه التغيرات والتجارب التي عاشها الشاعر العربي الحديث وتفاعل معها، ومن خلال المعايشة والتفاعل أدرك الشاعر الحديث أنه أمام أفكار ومضمونين جديدين لا بد أن يوجد لها مقاربات وأشكالاً جديدة .

٢. رواد شعر التفعيلة وأبرز آثارهم :

- في منتصف الأربعينيات من القرن العشرين قام شاعران من العراق هما نازك الملائكة (ت ٢٠٠٧ م) وبدر شاكر السيايبي بمحاولات تجديفية تناولت بنية الهيكل العروضي للقصيدة العربية :
- كانت أول قصيدة حرّة الوزن هي قصيدة (الكولييرا) لnazk الملائكة التي نظمت على وزن بحر المتدارك ، ونشرت في مجلة (العروبة) في عددها الصادر في أول كانون الأول عام ١٩٤٧م ، وضمنتها لاحقاً في ديوانها (شظايا ورماد) الذي جمع عدداً من قصائد التفعيلة .
- وفي النصف الثاني من الشهر نفسه ، كانون الأول ١٩٤٧م ، صدر ديوان بدر شاكر السيايبي " أزهار ذابلة " وفيه قصيدة حرّة الوزن من بحر الكامل عنوانها " هل كان حباً " ، وقد علق عليها الشاعر في الحاشية بأنها من الشعر المختلف الأوزان والقوافي ، وكان قد نظمها في أواخر تشرين الثاني عام ١٩٤٦م .
- وفي عام ١٩٥٠م ظهر ديوان شعر جديد للشاعر عبد الوهاب البياتي بعنوان (ملائكة وشياطين) تضمن عدداً من قصائد التفعيلة .
- ثم صدر ديوان (المساء الأخير) لشاذل طاقة .
- ثم صدر ديوان (أساطير) ليدر شاكر السيايبي .
- وبعد ذلك توالت الدواوين ، وراحت دعوة هذا الشعر تتذبذب مظهراً أقوى ، حتى أخذ بعض الشعراء يهجرون أسلوب الشطرين هجراً قاطعاً ليستعملوا الأسلوب الجديد .

﴿ مقوله : ﴾

تقول نازك الملائكة : " لقد ساقني ضرورة التعبير إلى اكتشاف الشعر الحرّ " . وقد تخلّت نازك عن هذا الإعلان ، وعزّت هذا الاكتشاف إلى جهود مشتركة بينها وبين غيرها من الشعراء .

• البداية الحقيقة لشعر التفعيلة في رأي غالبية الشعراء والنقاد العرب .

- كانت بدايته الحقيقة في بغداد بعد الحرب العالمية الثانية ، في الثلث الأخير من أربعينيات القرن العشرين .
- وقد اتّخذ التفعيلة وحدة موسيقية له بدلاً من البحر الخليّي ، من غير التقييد بعدد محدد من التفعيلات في كل سطر ، باستثناء محاولات تعتمد على الأبحر المركبة أو الممزوجة .

- ولقد ابتدأت هذه المسيرة المجددة للشعر بتعديل الشكل العروضي للقصيدة العربية ، قبل أن تتعكس على المضمون والموقف الشعري ، ومنذ بداية ولادة هذا الشعر عام ١٩٤٧م ، كان الرؤاد ثلاثة : نازك الملائكة ، بدر شاكر السياب ، عبد الوهاب البياتي ، قد أسسوا لمرحلة شعرية جديدة حتى عام ١٩٥٤م ، حين نشر أدونيس (علي أحمد سعيد) في مطلع هذا العام قصيدة بعنوان (الفراغ) تقع في تسعه مقاطع ، لم يقف الشاعر فيها عند التعديل على الشكل العروضي ، وإنما تجاوز ذلك إلى الرؤية الشعرية الحديثة وطبيعة الطرح الشعري .

• رؤاد شعر التفعيلة هم :

نازك الملائكة ، بدر شاكر السياب ، عبد الوهاب البياتي .

• محاولات التمرد على الشكل التقليدي للقصيدة العربية قبل الحرب العالمية الثانية :

- كانت هناك محاولات للتمرد على القصيدة العربية ترجع بداياتها إلى سنة ١٩٣٢م وما بعدها ، ولكنها لم تكن مقصودة لذاتها ، ولم تشكل بداية الحركة الحقيقة للشعر الحرّ التي انتشرت في أقطار الوطن العربيّ ، وإنما هي إرهاص أو تمهيد لهذه الحركة ؛ إذ ظهرت عند :

١. الشاعر المسرحي المصري علي أحمد باكثير .

٢. والشاعر الأردني مصطفى وهبي النّل (عرار) .

٣. وترددت في هذا المجال أسماء، منها : محمد فريد أبو الحديد، محمود حسن إسماعيل، لويس عوض، بديع حقي .

٤. كما ترددت أسماء بعض الشعراء المهجريين بتأثير من الفكر الرومانسي من أمثل: إيليا أبي ماضي، زكي فنصل، وميخائيل نعيمة .

٣. التسميات التي أطلقت على هذا الشعر :

- التسميات هي : الشعر الحرّ ، الشعر الجديد ، الشعر المنطلق ، الشعر الحديث ، الشعر التفعيليّ ، شعر التفعيلة .

- وبرغم شيوخ مصطلح (الشعر الحرّ) بين أوساط الدارسين ، إلا أنه غير دقيق ؛ لأنّه يوحي بأنّ هذا الشعر متتحرّر تحرراً تماماً ، في حين أنه ليس كذلك ؛ لالتزامه وزن التفعيلة .

خلاصة القول :

- إنّ هذا الشعر هو حلقة في سلسلة تطور الشعر العربيّ ، ومحاولة جادة من الشاعر الحديث لإقامة بنية الموسيقا بطريقة جديدة مع الحفاظ على الوزن ، وإنّ كان يعتمد على عدد معين من (البحور الصافية) ، وهي البحور التي تتكرر فيها تفعيلة واحدة ، وهي : الكامل والرجز والهزج والمتقارب والمدارك والرمل .

- مع إحساسنا بتراجع القيمة الموسيقية من ناحية كمية وكيفية معاً، ولم تعد لها تلك الصرامة المعهودة في الشعر العمودي، وهذا يقودنا إلى القول إنّ بنية قصيدة التفعيلة هيأت الشعر للتخفّف من خصائص من أهم خصائص الشعر العمودي وهما:

١. الغائية (الإطراوية) ٢. الخطابية .

٤. الموقف من شعر التفعيلة وأشهر شعرائه :

* العقبات (الصعوبات) التي واجهت شعر التفعيلة :

- هاجمه المحافظون ، واتهموا أصحابه بالضعف والتآمر على اللغة والتراث .
- وراحوا يتدرّبون على صوره وأساليبه .

ومع ذلك كله فقد :

- نظم عليه عدد من الشعراء العرب المشهورين .
- وحقق حضوراً متميّزاً على صفحات الصحف اليومية والمجلات وعلى مستوى المهرجانات والندوات الشعرية في السبعينيات من القرن العشرين خاصة للأسباب الآتية :
 - ١. ارتباطه بحركات التحرر العربي وهموم الأمة وألامها .
 - ٢. ول موقفه من الاستعمار والقضية الفلسطينية وحرية الإنسان .
- ٣. ظهور نماذج رفيعة منه لدى شعراء كبار من أمثال السيّاب ، البياتي ، صلاح عبد الصبور ، أدونيس

* أشهر شعراء شعر التفعيلة العرب :

بدر شاكر السيّاب / عبد الوهاب البياتي / صلاح عبد الصبور / أدونيس / محمود درويش / سعدي يوسف / عبد العزيز المقالح / فدوى طوقان / أحمد عبد المعطي حجازي / نزار قباني / خليل حاوي / أمل دنقل .

* حركة شعر التفعيلة في الأردن :

- لاقت قصيدة التفعيلة قبولاً واستحساناً عند معظم الشعراء الأردنيين المعاصرین الذين تبنّوا هذا الاتجاه من أمثل:

حيدر محمود / عبد الرحيم عمر / إبراهيم نصر الله / عز الدين المناصرة / طاهر رياض / راشد عيسى / خالد محادين / خالد الساكت / حبيب الزيودي / علي البتربي / محمد القيسي / محمود الشلبي / سلوى السعيد .

- وجد شعر التفعيلة مجاله في الأردن في منتصف الخمسينيات ، وبرز بقوة في السبعينيات ، وظل يكتسب الأنصار حتى طغى على الحركة الشعرية برمّتها .

أما في الأقطار العربية فقد ظهر في أواخر أربعينيات القرن العشرين ، واشتدّ عوده في الخمسينيات ، ورسخت قواعده في السبعينيات .

٥. السمات الفنية لشعر التفعيلة :

١. يقوم على وحدة التفعيلة ، ولا يتقييد بعدد التفعيلات العروضية في كل سطر .
٢. يقوم على تشكيل الصور الشعرية الجديدة والإكثار منها .
٣. لا يتقييد بوحدة القافية .
٤. يهتم بالأساطير والرموز الدينية والأبعاد الفلسفية والميتافيزيقية ؛ مما طبع بعض قصائده بالغموض الذي قد يصل إلى درجة الإبهام .
٥. يوظف لغة الحياة اليومية ، ولا يشغل شعراوه بجزالة الألفاظ وفخامتها على حساب المعاني .
٦. تظهر الوحدة العضوية والموضوعية فيه ظهوراً بارزاً .

نماذج من شعر التفعيلة

١. قصيدة (الكوليرا) لنازك الملائكة :

سكن الليل

أصغ إلى وقع صدى الأنات

في عمق الظلمة ، تحت الصمت ، على الأموات

صرخات تعلو ، تضطرب

حزن يتدفق ، يلتهب

يتعثر فيه صدى الآهات

في كل فؤاد غليان

في الكوخ الساكن أحزان

في كل مكان روح تصرخ في الظلمات

في كل مكان يبكي صوت

هذا ما قد مرقه الموت

الموت الموت الموت

يا حزن النيل الصارخ مما فعل الموت

- مناسبة (موضوع) القصيدة :

صورت نازك في هذه القصيدة مشاعرها وأحساسها نحو مصر الشقيقة ، حين داهمها وباء الكوليرا . وحاوت فيها التعبير عن وقوع أرجل الخيل التي تجرّ عربات الموتى من ضحايا هذا الوباء في الريف المصري .

٢. قصيدة (هل كان حباً) لبدر شاكر السياب :

هل تسمّين الذي ألقى هياماً ؟
 أم جنوناً بالألماني ؟ أم غراماً ؟
 ما يكون الحبّ ؟ نوماً وابتساماً ؟
 أم خ فوق الأصلع الحرّى ، إذا حان التلاقي
 بين عينينا ، فأطربت ، فراراً باشتياقي
 عن سماء ليس تسقيني ، إذا ما
 جئتها مستسقياً ، إلا أواماً ؟
 كم تمّى قلبي المكلوم لو لم تستجببي
 من بعيد للهوى أو من قريب
 آه لو تعرفي ، قبل التلاقي ، من حبيب
 أيّ شغر مسّ هاتيك الشفاهـا
 ساكباً شكواهـا ... ثم آها
 غير أني جاهل معنى سؤالي عن هواها
 فهو شيء من هواها يا هواها؟

٣. قصيدة (الفراغ) لأدونيس - المقطع السابع :

بلـى في بلـادي لنا خـالقـون
 بـخلـجـ شـراـبـيـنـهـمـ عـمـروـهـاـ
 مـحـواـ عـتمـةـ اليـأسـ والـيـائـسـ بـأـجـفـانـهـمـ
 بـفـرـحـتـهـمـ لـامـتـلـاكـ الـوـجـودـ بـأـحـزـانـهـمـ
 هـنـاـ دـفـقـوـاـ دـمـهـمـ فـيـ الزـمـانـ
 هـنـاـ اـخـتـصـرـواـ عـمـرـهـمـ فـيـ ثـوـانـيـ .
 هـنـاـ مـلـأـواـ كـلـ شـيـءـ حـنـينـاـ
 هـنـاـ مـلـأـواـ كـلـ شـيـءـ يـقـيـنـاـ
 وـلـمـ يـقـيـقـ فـيـ شـعـبـنـاـ مـنـ فـرـاغـ
 وـهـاـ هـيـ بـلـادـ فـرـاغـ ، بـمـوتـ فـرـاغـ .

تعريف بالشاعر :

اسمه علي أحمد سعيد ، ويعرف بأدونيس ، من مواليد دمشق ١٩٣٧ م ، شاعر وناقد ، يقف في مقدمة شعراء الحداثة العربية ، له الكثير من الدواوين الشعرية والدراسات النقدية .

رابعاً : ملامح من الشعر الوطني والقومي في الشعر العربي الحديث

- ١ . شعر الثورة العربية الكبرى . (يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية) .
- ٢ . شعر المقاومة الفلسطينية . (يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية) .

١. شعر الثورة العربية الكبرى

(يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية)

تمهيد

- * دام الحكم العثماني للأقطار العربية التي خضعت لولايته أربعة قرون .
- * ملامح الحكم العثماني في بداياته :
 ١. حكموا باسم الإسلام .
 ٢. وجعلوا من الرابطة الدينية عاملًا موحدًا وجامعًا لهذه الأقطار وغيرها .
 ٣. أبقى العثمانيون على النظم الاجتماعية الموجودة قبلهم ؛ لذا ظل السواد الأعظم من السكان على حالهم ، وظللت لغتهم العربية هي السائدة .
 ٤. وكان تعلم اللغة التركية مقتصرًا على الراغبين في الدخول في سلك الإدارة العثمانية .
 ٥. حظي أهل الذمة بقدر من التسامح في ظل العثمانيين ، فلم تتدخل الدولة في شؤونهم الخاصة ، بل تركت أمر تنظيم شؤونهم الداخلية ، وعلاقات طوائفهم مع الدولة إلى ممثلي عنهم .

* ملامح تغير حكم الأتراك العثمانيين في أواخر حكمهم :

١. أخذ تيار الأتراك القوميين الذين تمثلهم جمعية الاتحاد والترقي بالتخلي عن الالتزام بالرابطة الدينية الإسلامية .
٢. المناداة بسياسة التترنريك .
٣. رفع شعار القومية التركية .
٤. سيادة العنصر التركي على غيره من العناصر .
٥. جعل اللغة التركية هي اللغة الرسمية في البلاد ، ولغة التعليم في المدارس .
٦. حصر الاتحاديون الأتراك المناصب الحساسة في الإدارة والجيش بيد الأتراك .
٧. أجبروا الأقوام الأخرى - خاصة العرب - على تعلم اللغة التركية والتحدث بها .
٨. فرضوا الضرائب الباهظة .
٩. قامت بعض الصحف التركية التي تمثل الاتحاديين بشن حملات عدائية على العرب ، والحطّ من قيمتهم ، والتقليل من شأنهم ، ونادت بتذويبيهم في المجتمع التركي من خلال فرض اللغة التركية ، وهيمنتها على مجالات الحياة اليومية المختلفة .

• موقف المثقفين والوطنيين العرب من هذه الأحداث :

- دفعتهم إلى تشكيل عدد من الجمعيات والأحزاب السياسية والثقافية العربية السرية والعلنية من أجل :
 - الدفاع عن العرب وحقوقهم المشروعة / والمطالبة بالإصلاح .
 - ومن هذه الجمعيات والأحزاب :
 - ١. الجمعية القحطانية التي أُسّست في الأستانة عام ١٩٠٩ م .
 - ٢. الجمعية العربية الفتاة في باريس عام ١٩١١ م .
 - ٣. حزب الامركزية الإدارية في القاهرة عام ١٩١٢ م .
- وقد قاومت حكومة الاتحاديين هذه الجمعيات بالقوة والتحايل ، فبطشت بها ويزعمها أيّ بطن ، وأوكلت هذه المهمة وتنفيذها إلى (جمال باشا السفاح) .

• العوامل التي حفزت العرب للتفكير بالاستقلال التام :

- ١. حركة المدّ القومي التي شهدتها أوروبا في القرن التاسع عشر التي أسهمت في نشوء هذه **الحركات القومية** ، وهي حركات كان لها تأثيراتها وامتداداتها في أنحاء مختلفة من العالم ، ومنها أقطار الوطن العربي .
 - ٢. السياسة العرقية والقومية التي اتبعها الاتحاديون ، والتي ألهبت الشعور القومي في نفوس العرب ، وأججت المشاعر القومية العربية ، مما دفع العرب إلى التفكير بالاستقلال التام ، فكانت الثورة الحجازية (العربية) .
- تأثير السياسة العرقية والقومية التي اتبعها الاتحاديون على العرب :
- ١ . ألهبت الشعور القومي في نفوس العرب .
 - ٢ . وأججت المشاعر القومية العربية .
- **مفهوم الحركات القومية** :

هي حركات انطلقت من نزعة قومية ، وهي حركات كان لها تأثيراتها وامتداداتها في أنحاء مختلفة من العالم ، ومنها أقطار الوطن العربي . وقد أسهمت حركة المدّ القومي التي شهدتها أوروبا في القرن ١٩ م في نشوء هذه الحركات .

• الثورة الحجازية (العربية الكبرى) :

- أعلنت في مكة في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ م ، حين أطلق شريف مكة (الحسين بن علي) الرصاصة الأولى من شرفة قصره إيداناً ببدء الثورة .
 - وهذه الثورة كانت تتويجاً لحركة اليقظة العربية المختمرة في كل النفوس العربية .
 - وقد كان للثورة في البلدان العربية نتائج مثمرة ، أهمها :
 - ١. أنها أذكت في نفوس الناس معاني التحرر والاستقلال .
 - ٢. ووضعت في أيديهم سلاحاً فعالاً للمطالبة بإعادة حقوقهم المسلوب ومجدهم التلذيد .
- وقد أصبح الشريف الحسين بن علي في الأدب العربي (في سوريا والعراق) بطل العرب والمطالب الأكبر بحقوقهم.

- (منشور الثورة) الذي أداعه الشريف حسين بن علي :
 - يتضمن منشور الثورة :
- ١. الأسباب التي حفظت الشريف حسين إلى مقاولة الاتحاديين ، وهي :
 - اضطهادهم للغة العربية .
 - وقتلهم الكثير من نوابغ النهضة القومية .
 - قيامهم بنفي الأفراد والأسر ، ومصادرة بيوتهم وأموالهم .
 - وغير ذلك من الأعمال المنكرة .
- ٢. وقد أعلن الشريف حسين فيه أنها ثورة عربية تشمل كلّ عربي ، شرط أن يكون صادقاً مع وطنه ومخلصاً لقومه .

- الشعر وعلاقته بالثورة :
- كان للشعر نصيب كبير في الثورة العربية ، وفي التعبير عن الروح القومية العربية ، وأسهم في استهلاض هم العرب .
- ومن الشعراء الذين ردوا على مطاعن الأتراك ، وبشرروا بالثورة عليهم ، الشيخ فؤاد الخطيب الذي يقول من قصيدة له في الرد على الأتراك :

لا تحسوا العرب في أوطنهم رمما هو الزمان الذي نرجو به نعما بفضلنا فسألوا الرومان والعجماء يوماً نطبق فيه السهل والعلما إنَّ الْهَمْمُومَ سُتْحِي بَيْنَ الْهَمَّا	يا عصبة في بلاد الترك طاغية إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي أَوْلَاكُمْ نَعْمَاً وَهَذِهِ صَحْفُ التَّارِيخِ نَاطِقَةٌ وَطَالُوا صَادِقَ الْأَثَارِ وَاجْتَنَبُوا وَلَا تَظْلَنَّوْا هَمُومَ الدَّهْرِ تَقْعِدُنَا
--	---

* يبدو في الأبيات السابقة صوت الرفض للواقع الذي كان سائداً ، ولبطش الترك واستخفافهم بالعرب ، كما تتجلى روح الثورة والتحدي ، الذي بدأ بالانتشار في البلاد العربية ، مع تنامي الشعور القومي .

وفي هذا الإطار نجد عدداً كبيراً من القصائد المعبرة عن هذا الغرض ، لعدد لافت من الشعراء العرب من مثل : إبراهيم اليازجي ، عبد الحميد الرفاعي ، رشيد سليم الخوري ، خير الدين الزركلي .

- المحاور الرئيسية التي تناولتها أشعار الثورة العربية الكبرى :
- ١ . ثنائية الشعر والثورة .
- ٢ . غدر الحلفاء وصداؤه في الشعر .
- ٣ . رثاء الشريف حسين وأنجاله .

((ثنائية الشعر والثورة))

• توضيح ثنائية الشعر والثورة :

- حمل الشعر راية الثورة العربية الكبرى، وأصبح الناطق باسمها، والمعبر عن مبادئها، والمفصح عن أسبابها وغايياتها .
- وقد شارك في التعبير عن هذا شعراء من الحجاز والعراق وبلاط الشام ، وعدد من الشعراء المهجريين .
- ونظم هؤلاء الشعراء عدداً كبيراً من القصائد :
 - يمجّدون بها الثورة وقادتها / ويصوّرون الطموحات والأمال المرجوة منها / ويلهمجون بمبادئها وأهدافها .
 - وقد اشتهر عدد من الشعراء بسبب :
 - أ - مرافقتهم للثورة وقادتها .
 - ب - وتعبيرهم عن مجرياتها .

وكان في مقدمة هؤلاء الشعراء الشاعر الشيخ فؤاد الخطيب الملقب (شاعر الثورة العربية الكبرى) ؛ فقد أوحى الثورة إليه بكثير من الشعر الحماسي والثوري .

• نماذج شعرية في ثنائية الشعر والثورة :

١. قصيدة فؤاد الخطيب التي يحيي فيها استقلال العرب ونهضة الحسين :

وانهض فمثلك يرعى العهد والذمّا	حيّ الشريف وحيّ البيت والحرما
إن كان غيرك يرضى الأين والأسما	يا صاحب الهمة الشماء أنت لها
إن شئتها شهباً أو شَئْتها رجما	واسمع قصائد ثارت من مكامنها

٢. قصيدة خير الدين الزركلي (العرب والترك) التي قالها سنة ١٩١٨ م يصف فيها فظائع الأتراك .

سلاسل يعرب سوق العبيد	عتا أحفاد جنكيز فساقوا
وكم ساموا المهانة من عميد	فكم قتلوا من الأخيار صيداً
وكم سقوا المنية من شهيد	وكم حملوا على الأعواد ظلماً

٣. قصيدة رشيد أليوب .

وما نراه في الوطن الأم نراه في المهجـر ، فقد حـركـتـ الثـورـةـ هـنـاكـ الشـعـرـ العـربـيـ ، فـتـبـارـىـ زـعمـاؤـهـ فيـ وـصـفـهـاـ وـتـعـدـيدـ حـسـنـاتـهـاـ ، فـيـقـولـ :

مع نسيم السحر	من أقصاصي الروم نهديك السلام
فوق غصن الشجر	يا شريفاً كلما ناح الحمام
في دياجي المحن	صاحب السيف الصقيل المستهاب
من قديم الزمن	أنت من قوم لهم تعنو الرقاب

٤. قصيدة جميل صدقى الزهاوى (النائحة) .

لما انسحبت الجيوش التركية من الأقصاع العربية ، ودخل العرب الشام بقيادة فيصل بن الحسين في الثالث من تشرين الأول عام ١٩١٨ م ، أخذ الشعر نشوء الظفر حتى كنت تراه في دمشق وبيروت والقدس وبغداد وسائر الحاضر العربي تتدفق الحماسة منه تدفق السيل . فقول :

و جاءت خيول العرب تعدوا و راءها
هناك أهل الشام صاحوا و كبروا
و كان لأخذ الثأر قد ثار ضيغم
أغرّ كريم الأصل من فرع هاشم

٥. قصيدة أبي الفضل الوليد (نشيد العلم) .

في الثالث والعشرين من تشرين الأول عام ١٩١٨م، احتفل العرب برفع العلم العربي في المكان الذي شنق فيه شهداؤهم ، فكان لرفعه صدىً ملموس في الشعر تجلّى في عشرات القصائد والخطب التي جاشت بها خواطر الشعراء والأدباء من المذاهب جميعها . فيقول في هذه القصيدة التي تعكس شعور المهاجرين :

منهم تألفت الأوطار والهـم
وحرمة وسودـة ودم
فيها تلاقي النـهـى والبـاسـ والـكـرم
وفي القـلـوبـ شـعـورـ بـاتـ يـحـتـدمـ
أـرضـ العـراـقـ لـكـ الـآـفـاقـ تـنـتـسـمـ

٦. قصيدة محمد كامل شعيب (الخلافة وجلالة الملك الهاشمي) .

في عام ١٩٢٤م بُويع الشريف الحسين بالخلافة في عمان ، وقد ترددت أصوات هذه البيعة في أرجاء الوطن العربي ، وأقيمت الاحتفالات بهذا الحدث الكبير في الشام والعراق والأردن وفلسطين، ووقف الشعراء يخلدون هذا الحدث ويحتفلون به ، معبرين عن الفرح العربي بعودة الخلافة إلى الهاشميين - بعد أن ألغى الاتحاديون الأتراك الخلافة - وممجدين الخليفة العربي الهاشمي . فيقول :

لأعبانها في يعرب خير حامل
مقاماً لعمري باذخاً لم يطاؤل
مباركة عن أهل صيدا وعامل

إليه انتهى أمر الخلافة إذ غدا
ويا منقذ العرب الذي حاز فضله
الملك ملوك العرب منه، بيعة

٧. قصيدة الشاعر القرمي (رشيد سليم الخوري).

إلى جانب الروح الحماسية المعبّر عن الفرح بالثورة وبانتصارها، وقف الشعراء عند شخصية الشريف الحسين بن علي، متحدين عن مكانته الدينية والقومية . مؤكدين انتسابه إلى آل النبي (ص) ، وهذا الانتساب :

- يمنحه شرعية دينية تؤهله للخلافة والقيادة .
- ويجعل الأمة تجمع عليه بوصفه الرمز الذي تلتّ حوله ، وتومن بقيادته ومساعيه وأهدافه لجمع شتاتها ، وإقامة دولة مستقلة لها سيادتها الشرعية .

يقول الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري) :

<p>قررت بها عين الرسول بقبره يتبادلان التهنئات بنـ صره سبحان من بعث الحسين لنشره والصبح سهم من أشعة فجره منها رفات العاطفين بنشره</p>	<p>ملك على الإسلام أبدى غيرة نصر المروءة فال المسيح وأحمد عاد الرشيد وعاد باهر عصره الليل خيط من حديد مغيبه ذكر تضوّع في الجزيرة ناشراً</p>
---	---

- * وهناك عدد كبير من القصائد نظمها الشعراء العرب في تمجيد بطولة الأمير فيصل وأعماله ، والإشادة بجهوده في سبيل حرية العرب . وفي هذه القصائد جميعها كما يظهر في النماذج السابقة ، صبّ الشعراء اهتمامهم :
 - على الصفة الدينية التي يمثلها الشريف الحسين وأنجاله .
 - وعلى بطولاتهم وجهادهم من أجل تحريربني قومهم .

• الحركة الشعرية في بلاط الأمير عبد الله بن الحسين الأول .

- بعد أن أصبح عبد الله بن الحسين بن علي أميراً على الأردن ثم ملكاً ، نشأت في بلاطه حركة شعرية نشطة .
- وظلّ شعراء العرب يختلفون إلى عمان ؛ لأنّها كانت تشكل معقلاً من معاقل الثورة العربية الكبرى .
- ومدح الشعراء الأمير (الملك) عبد الله ، وأشادوا بجهوده القومية، وقدّروا مساعيه في خدمة الأمة العربية، وتحذّلوا عن دوره المشرف في الثورة العربية . يقول شibli الملاط :

<p>أمير عمان هل للعيد طلعته إلا الحقائق أنصار وأعوان</p>	<p>أمير عمان تضحك بغداد وعمان</p>
--	-----------------------------------

((غدر الحلفاء وصداؤه في الشعر))

• أمل الحزب العربي :

كان الحزب العربي يأمل بقيام دولة عربية تضم الشام والعراق والجaz وسائر الجزيرة العربية تحت العلم الهاشمي ، ف تكون هذه الأقطار إمارات في إدارتها الداخلية، ولكنها مرتبطة بعرش واحد يجلس عليه الشريف الحسين وأولاده من بعده .

• علاقة الحزب العربي ببريطانيا :

كان هذا الحزب يولي دولة بريطانيا العظمى ، ويعدّها سندًا للدولة العربية وحليفة لها على عاديات الزمن .

• نقض الحلفاء لعهودهم :

- بعد انقضاء عام على تأسيس حكومتهم في دمشق ظهر لهم أنّ ثقفهم بوعود الحلفاء لم تكن على أساس متين.
- وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وهزيمة الأتراك والألمان، نقض الحلفاء عهودهم للشريف الهاشمي التي تتضمن على إقامة دولة عربية مستقلة في سوريا الطبيعية والعراق والجزيرة العربية .
- وعمدوا إلى تقسيم البلاد العربية ووضعها تحت الانتداب ؛ فسيطرت بريطانيا على الأردن وفلسطين والعراق ، وبسطت فرنسا سيطرتها على لبنان وسوريا ، وأنهت الحكم الفيصلـي هناك .
- وقد كان لهذه الأحداث أثر بالغ في نفوس الشعـراء العرب الذين عـبروا عن شعورهم بغدر الحلفاء وظلمـهم .

• نماذج شعرية في غدر الحلفاء :

١. قصيدة خير الدين الزركلي في غدر الحلفاء للشريف الحسين وظلمـهم ، وتقسيم بلاد الشام :

أين العهود التي لم ترعَ والدم
فيـم الونـي وديـار الشـام تقـسم
وقد رأـيت حقوقـ العـرب تـهـضـم
هـل صـحـ ما قـيل مـن عـهـد وـمـن عـدـة

٢. قصيدة مصطفى الغلايني : يقول مصطفى الغلايني الذي يدعو إلى الثورة لاسترداد الحقوق المستـلة :

هـبـوا فـأـمـتـكمـ أـمـسـتـ عـلـى خـطـرـ
جـارـتـ عـلـيـهاـ الأـعـادـيـ جـورـ مـنـتـقـمـ
دـمـاـ يـسـيلـ الرـدـيـ فـيـ سـيـلـ العـرـمـ
لـنـضـرـمـ الـوـغـىـ فـيـ السـهـلـ وـالـظـلـمـ
هـلـ صـحـ ما قـيلـ مـنـ عـهـدـ وـمـنـ عـدـةـ

٣. قصيدة إلياس فـراتـ : لم يكن شـعـراءـ المـهـجـرـ أـفـلـ منـ شـعـراءـ الـوـطـنـ شـعـورـاـ بـغـدـرـ الـاسـتـعـمـارـ وـظـلـمـهـ المـتـكـرـرـ ، قد دـفـعـتـ الـحـمـاسـ شـاعـراـ كـبـيـراـ مـنـ شـعـراءـ المـهـجـرـ ، هوـ إـلـيـاسـ فـراتـ ، إـلـىـ أـنـ يـطـلـبـ مـنـ وـطـنـهـ لـبـانـ الانـضـمـامـ إـلـىـ الدـولـةـ

الـعـرـبـيـةـ فـيـ سـوـرـيـاـ . وـمـمـاـ قـالـهـ فـيـ ذـلـكـ :

فـلـاـ تـجـعـلـ جـزـاءـ الـخـيـرـ شـرـاـ
فـإـنـ لـمـ تـرـضـ بـالـعـرـبـ اـتـصـالـاـ
عـلـىـ الشـعـبـ الـذـيـ وـلـاكـ نـصـراـ
وـلـاـ تـطـلـبـ لـأـورـوـبـاـ اـنـتـصـارـاـ

٤. قصيدة محمد مهدي الجواهري :

نفي الشريف الحسين إلى قبرص :

قرر الحلفاء نفي الشريف حسين بن علي إلى قبرص؛ لأنَّه رفض الموافقة على المعاهدات التي أرادوا فرضها عليه، وأعلن في رسالته التي وجهها إلى رئيس الوزراء البريطاني ذلك الرفض بقوله: "فإنِّي لم أُعترف بالانتداب على البلاد العربية من أساسه، وما زلت أحتج على الحكومة البريطانية التي جعلت فلسطين وطنًا قوميًّا لليهود".

* أثر نفي الشريف الحسين في نفوس العرب :

ترك هذا القرار الجائر أثراً عميقاً في نفوس العرب وشعرائهم ومفكريهم؛ لأنهم: رأوا منقذهم والمنادي بوحدتهم واستقلالهم، يدفع ضربة وطنية الصادقة وقومته الغوراء، وقع ضحية غدر الحلفاء.

يقول محمد مهدى الحواهى مخاطباً الشيف الحسين :

بحسن فعلك من صدق وإيثار
فقد أريتنيك حق بي هذه الدار
عن أن يمدّ يداً للذلّ والعار
آثارك الغرّ من غرّاء آثار
فإن اسمك فيها خير تذكر

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرتّهن
للتحمدن من الدنيا عوافٌ بها
يا ناهضاً بأباء الضييم منتفضاً
في ذمة الله والتاريخ ما تركت
إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة

((رثاء الشري夫 الحسين وأنجاله))

• وفاة الشريف الحسين بن علي :

نفي الشريف الحسين إلى قبرص ، وبقي فيها إلى أن اشتد عليه المرض ، فرجع إلى عمان حيث وافته المنية عام ١٩٣١ م ، ثم نقل جثمانه الشريف إلى مدينة القدس، ودفن بجوار المسجد الأقصى تنفيذاً لوصيته .
هذا وقد ولد الشريف الحسين بن علي في الأستانة عام ١٨٥٣ م في منفي والده رحمهما الله تعالى .

أثر وفاة الشريف الحسين :

- ترك انتقال الشيف الحسين إلى الرفيق الأعلى أسىًّا وحزناً شديدين بين فئات المجتمع العربي جميعها .
 - فانبرى شعراً الأمة يعبرون عن مساعيه الداعية إلى حرية العرب واستقلالهم ، ويتحدثون عن جهاده وإخلاصه.
 - وقد نظمت قصائد كثيرة في رثائه ، فقد رثاه :

أحمد شوقي ، محمد مهدي الجواهري ، مصطفى وهبي التل ، معروف الرصافي ، إبراهيم طوقان ، الأخطل الصغير ، عبد المحسن الكاظمي .

• نموذجان شعريان في رثاء الشريف الحسين وأنجاله :

١. قصيدة أحمد شوقي في رثاء الشريف الحسين :

قام فيها أبو الملوك هاشم
بأكيات على الحسين الفواطم
نوراء السواد ، والشام واجم
من روع الهدى وأخر صائم
نسكوب العيون باكي الحمائم

لك في الأرض والسماء ماتم
قعد الآل للعزاء وقامت
تلّك بغداد في الدموع وعما
والحجاز النبيل ربع مصلّ
واشتراكنا فمصر عبرى ، ولبنا

٢. قصيدة إبراهيم طوقان (نسر الملوك) في رثاء الملك فيصل بن الحسين .

رثى الشعراة الملك فيصل بن الحسين بقصائد تحدثوا فيها عن مآثره وأعماله ، وتضحياته في سبيل أمته .

فهذا إبراهيم طوقان يرثى الملك فيصل بن الحسين ، فيقول :

طلعة الشمس وراء الكرمل
يا فلسطين سناً من فيصل

شيّعي الليل وقومي استقبالي
واخشعي يوشك أن يغشى الحمى

* ملحوظة : الشاعر إبراهيم طوقان رثى : الحسين بن علي والملك فيصل بن الحسين .

• ما الذي تجسدت قصائد الرثاء في الشريف الحسين وأنجاله ؟

١. إن القراءة المتأملة للنصوص الشعرية التي قيلت في الثورة وفي قادتها ، لتشي بالأثر العميق الذي تركته في نفوس أحرار العرب كافة .

٢. وكيف ظلت تلك الأفكار والمبادئ والمثل التي رفعها الشريف الحسين بن علي وأنجاله حيةً حتى بعد رحيلهم إلى الرفيق الأعلى .

• (توضيح) الثورة العربية الكبرى ليست حدثاً تاريخياً عابراً :

بل إنها حركة نهوض قومي تحرري تمثل حضورها وحيويتها الراهنة ، من خلال امتداداتها التاريخية المتمثلة بالدولة الأردنية ، وبقيادتها الهاشمية ، وبمبادئها السامية التي ترسخت في نفوس أحرار العرب ومفكريهم وشعرائهم .

• السمات الفنية لشعر الثورة العربية الكبرى :

١. الاهتمام بالوحدة الموضوعية في أغلب القصائد ؛ إذ تتضح فيها الروابط النفسية والتعبيرية ، فجد في القصيدة الواحدة الوحدة الفنية القائمة على وحدة الموضوع ، ووحدة الجو النفسي ، وترتيب الأفكار والصور في بناء متماساً.
٢. سهولة اللغة ووضوحها ؛ لأنها تخاطب الجمّهور العربي بمختلف فئاته .
٣. وضوح النزعة الخطابية والحماسية .

٢. شعر المقاومة الفلسطينية

(يحفظ الطلبة أربعة أبيات شعرية)

• الحرب العالمية الأولى :

من أهم مخلفاتها (نتائجها) :

١. أخضعت شرقنا العربي لسيطرة الدول الأجنبية التي مارست فيه فنون الظلم والقهر والاحتلال .
٢. وأداقت البلاد ألواناً مختلفة من الممارسات الاستبدادية .
٣. أدرك الشعب أن لا خلاص من هذا الوضع إلا بالنضال طريقاً للحرية والسيادة والاستقلال .

• الحرب العالمية الثانية :

- فاقت نظيرتها دماراً وأهوالاً .

- ومن أهم نتائجها :

٤. تغيرات في الخريطة السياسية لبعض الدول .
 ٥. ظهور أنظمة جديدة .
 ٦. بروز تيارات متباعدة .
٤. شق الجسم العربي بإنشاء الكيان الصهيوني في قلبه ، في أرض فلسطين العربية ، وطرد أبنائها من ديارهم وممتلكاتهم بقوة السلاح والإرهاب .
٥. وقد لقي عالمنا العربي نصيبه من هذه الحرب ؛ بسبـبـ موقعه الجغرافي المتميز / ولأهمية ثرواته الطبيعية ، خاصة الثروة النفطية .

• أثر نكبة فلسطين على أبناء الأمة العربية :

- أشعلت هذه النكبة في أبناء الأمة العربية روح النضال .

- ودعت شعوبها إلى حمل السلاح للدفاع عن الكرامة والأرض والحرية .

• دور الشاعر العربي تجاه نكبة فلسطين :

- أسهم الشاعر العربي المعاصر إسهاماً كبيراً في إذكاء نار الثورة على المستعمر .

- وقام بدوره الفاعل عربياً وإنسانياً ، عندما حمل لواء المناداة بالحرية ، ووقف يحيى البطولات ، ويشحذ الهم ، ويناصر المستضعفين ، ويعلـيـ من قيم الكرامة والحق والعدل والسلام .

• تأثير القضية الفلسطينية على الوطن العربي والإنسان العربي : لقد كانت القضية الفلسطينية التي ما زلنا نعيش فصولها وأثارها المأساوية منذ سنة ١٩٤٨ حتى يومنا هذا هي المحرك للهم العربية والباعث الرئيس إلى كل تغيير حصل في مختلف أنحاء الوطن العربي ؛ فقد شعر الإنسان العربي عند ضياع فلسطين ، وطرد شعبها من دياره وممتلكاته بقوة الضربة التي قاست على أسمى ما يمثل قيمه الإنسانية من كرامة وشرف وعزّة .

• مأساة الشعب الفلسطيني المشرد :

- إن مأساة الشعب الفلسطيني المشرد قد تصدرت واجهة الأحداث السياسية العربية والعالمية ، فمنذ وقوع الكارثة ما زال عالمنا العربي يعيش أجواءها التي حرمته نعمة الاستقرار والطمأنينة والرخاء ، وجعلته يواجه خضتاً من المشكلات لانهائية لها ولا حصر .
- وقد كان للشعراء دور واضح في نشر الوعي من أجل أن تستيقظ الأمة العربية على هذا الخطر الجسيم الذي يهدّد كيانها وحريتها واستقلالها .

• نماذج شعرية في شعر المقاومة الفلسطينية :

١. قصيدة عبد الرحيم محمود .

عبد الرحيم محمود يلبي نداء الجهاد، ويعبّر عن حبّ الشاعر الفلسطيني للشهادة وفرجه بدخول ساحة الجهاد فيقول :

فطار لفطر فرحته فوادي	دعا الوطن الذبيح إلى الجهاد
أليس عليّ أَنْ أَفْدِي بِلَادِي	وسابقت النسيم ولا افتخار
عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ فِي اعْقَادِي	إِذَا ضَاعَتْ فَلَسْطِينُ وَأَنْتُمْ
وَأَخْطُأُ سَعِيهِمْ نَجْحَ الرَّشَادِ	بِأَنَّ بَنِي عَرَوِيتَنَا اسْتَكَانُوا

٢. قصيدة محمد مهدي الجواهري .

لقد هبّت الجماهير العربية على الصيحات المستغيثة التي أحدثتها تلك الفاجعة ، وحملت السلاح دفعاً لها ، إلا أنّ النصر لم يحالها ؛ بسبب الاختلال الكبير في موازين القوى التي كانت تمثل آنذاك لصالح الأعداء . ولكنّ الجماهير المقاتلة أقدمت بما تملك من وسائل للقتال، ولم تحرم نفسها شرف الشهادة على أرض فلسطين تمسّكاً بعروبتها وحريتها.

يخاطب محمد مهدي الجواهري تلك الجماهير المقاتلة الزاحفة إلى أرض فلسطين تحريراً لها ودفاعاً عنها ، فيقول :

وَتَبِعَاهَا بِالْجَرَاحِ وَبِالضَّمَادِ	دَلَالًا في ميادينِ الْجَهَادِ
وَأَخْذَاهَا بِالْعَنَاقِ مِنَ الْجَهَادِ	وَرَشْفًا بالثغورِ منِ الْمَوَاضِيِّ
بِمَا يَشْحِي وَإِنْ غَدتِ الْغَوَادِي	وَإِقْدَامًا وإنْ سرتِ السُّوَارِيِّ
فَأَنْفَسَ مِنْهُمْ شَرْفَ الْبَلَادِ	وَبِذَلَالًا لِلنَّفِيسِ مِنِ الْضَّحَايَاِ
فَيَعْبُقُ فِي الْجَبَالِ وَفِي الْوَهَادِ	وَيَا جَثَثًا يَفْوحُ الْمَجَدُ مِنْهَا
مَعْطَرَةً فَمَا صُوبَ الْعَهَادِ	سَقْتَ الْصَّابَابَاتِ مِنَ التَّحَايَاِ
وَخَيْرُ الزَّرْعِ فِي خَيْرِ الْحَصَادِ	أَعَزَّ النَّاسِ فِي أَغْلِي مَمَّاتِ

٣. قصيدة بشارة الخوري (يا جهاداً صفق المجد له) .

يحيي بشارة الخوري نضال الأمة العربية عندما هبّت لدفع العدوان عن فلسطين ، فيقول :

لبس الغار عليه الأرجوانا
وبناء للمعالي لا يدانى
لثمنه بخشع شفتانا
عربياً رشفته مقاتانا

يا جهاداً صفق المجد له
شرف باهت فلسطينين به
إنّ جرحاً سال على جبها
وأنيناً باحت التجوى به
٤. قصيدة محمود درويش .

يقول محمود درويش مصوّراً عذاب الشعب الفلسطيني بعد النكبة :

ماذا جنبنا نحن يا أمّاه
حتى نموت مرتبين
فمرة نموت في الحياة
ومرة نموت عند الموت
يا غابة الصفاصاف هل ستذكرين
أنّ الذي رموه تحت ظلك الحزين
كأيّ شيء ميت - إنسان
هل تذكرين أنني إنسان
وتحفظين جثتي من سطوة الغربان
وأنت يا أمّاه
ووالدتي وإخوتي والأهل والرفاق
لعلكم أحياء
لعلكم أموات
مثلي بلا عنوان
ما قيمة الإنسان
بلا وطن
بلا علم
ودونما عنوان
ما قيمة الإنسان ؟

* تحليل القصيدة :

- نلمس في هذه الأسطر الشعرية المراارة التي يعاني منها الشاعر في منفاه ، وهي تجسيد لمراارة الشعب الفلسطيني البعيد عن أهله وأحبابه ودياره ، الذي يتجرع طعم الموت وممارته كل يوم ، شوقاً وحنيناً وأسى وغربة وضياعاً ، من غير ذنب اقترفه أو جريمة يعاقب عليها .

- لقد أدى الشعر العربي بعد إنشاء الدولة اليهودية على الأرض الفلسطينية دوره في إذكاء الهم وإلهاب المشاعر ، ولم يتختلف شاعر عن القيام بدوره المفترض، فكلّ الدواوين الشعرية تتضمن القصائد الكثيرة التي تصور عمّق المأساة . فمنذ تاريخ النكبة وما قبلها بأعوام حتّى يومنا الحاضر، ظلت القضية الفلسطينية القضية الكبرى التي تشغّل العالم العربي والمجتمع الدولي ؛ نظراً لخطورتها ، ولم يستطع العالم أن يجد الحل المناسب لها ؛ ولذلك كتب على الشعب الفلسطيني خاصة والشعب العربي عامة أن يحمل السلاح دفاعاً عن كرامة مضاعة وحرية مسلوبة وحق منتزع .

* تعريف بالشاعر محمود درويش : هو من شعراء النضال الفلسطيني ، ولد في قرية (البروة) سنة ١٩٤١ م ، لجا مع ذويه إلى لبنان عام ١٩٤٨ م ، لكنه عاد سراً إلى فلسطين ، تعرض للسجن مرات عدّة . عمل في الصحافة وخاصة في (الجديد) و (الاتحاد) . حاز على جائزة (لوتس) في الأدب الآسيوي ، والإفريقي في الهند عام ١٩٦٩ م . له عدد من الأعمال الشعرية والنشرية .

٥. قصيدة توفيق زياد .

سأحّمي كل شبر من ثرى وطني بأسناني
ولن أرضى بديلاً عنه لو علقت من شريان شرياني
أنا باق أسير محبّتي لسياج داري ، للندى للزنبق الحاني
أنا باق ولن تقوى على جميع صلباني
أنا باق سأحّمي كل شبر من ثرى وطني ، بأسناني

* تحليل القصيدة :

- إن الإنسان الفلسطيني الغريب المشرد سوف يزداد إصراراً وتمسكاً بأرضه ووطنه؛ لأنّه بذلك يتمسّك بإنسانيته المفقودة .

- وهكذا تتجلّى إرادة التصميم والمحافظة على كل ذرة من تراب الوطن ؛ لأنّ الوطن هو الهوية والكرامة والعنوان، بل هو الإنسان في أعظم صوره وأجمل أمانيه . فتمسّك الشاعر - الذي يمثل الإنسان الفلسطيني - بأرضه وتعلقه بها إنّما هو تعلق بكل مقومات الإنسان التي لو تخلى عنها لاقتصر إنسانيته وحّقه في الوجود .

٦. قصيدة هارون هاشم رشيد .

من نحن دونما بلادنا ؟
من نحن ؟ من نكون

ونحن في القفار ضاربون
 من نحن ؟ من نكون
 والسارقون الناهبون
 ديارنا يدنسون
 ونحن قابعون ، خانعون
 نholm بالسلام والحمام والزيتون
 وهم يُخندقون
 ويرفعون
 كل يوم قلعة وينصيرون
 والعالم الحرّ الذي بعده يفاخرون
 صنيعة لغدرهم وخنجر خون

* **تحليل القصيدة :** يرفض الشعب الفلسطيني كل القيم التي لا تساند حقه الإنساني الصائع .

٧. قصيدة معين بسيسو .
 لن أهرب من دربي
 لن أهرب من كأس الخلّ
 وإكلييل الشوك
 وسأنحت من عظمي
 مسمار صليبي وسامضي
 أبذر قطرات دمائي في الأرض
 إن لم أتمزق كيف ستولد من قلبي ...

• **تحليل القصيدة:** يعلن الشاعر بلسان المقاوم الفلسطيني - الذي أعلى صوت الإنسان العربي ودفع بقضية الشعب الفلسطيني إلى واجهة الأحداث العالمية - تشبّثه بالأرض والتحامه بترابها وإصراره على التضحية والفاء.

((المؤلفات الواردة في الوحدة الخامسة))

ملحوظات	المؤلف	الكتاب / القصيدة
	أحمد شوقي	قصيدة سينية شوقي
	البحترى	قصيدة سينية البحترى
	حافظ إبراهيم	قصيدة العمرية
	أحمد شوقي	مسرحية كليوباترة
	أحمد شوقي	مسرحية مجنون ليلي
	أحمد شوقي	مسرحية قمبيز
	أحمد شوقي	مسرحية عنترة
	المازني والعقاد	كتاب الديوان في الأدب والنقد
	عبد الرحمن شكري	ديوان ضوء الفجر
	عباس محمود العقاد	ديوان يقطة الصباح
	عباس محمود العقاد	ديوان وهج الظهيرة
	عباس محمود العقاد	ديوان أشباح الأصيل
	عباس محمود العقاد	ديوان أشجان الليل
	عباس محمود العقاد	ديوان ما بعد البعد
	عباس محمود العقاد	قصيدة أمّنا الأرض
	عبد الرحمن شكري	قصيدة حلم بالبعث
	عباس محمود العقاد	قصيدة العقاب الهرم
	إبراهيم ناجي	قصيدة الأطلال
	إبراهيم ناجي	قصيدة العودة
	إبراهيم ناجي	ديوان وراء الغمام
	إبراهيم ناجي	ديوان ليالي القاهرة
	إبراهيم ناجي	ديوان الطائر الجريح
	إبراهيم ناجي	قصيدة خواطر الغروب
	أبو القاسم الشابي	قصيدة صلوات في هيكل الحب
	جبران خليل جبران	قصيدة المواكب
	جبران خليل جبران	كتاب البدائع والطرائف

	جران خليل جران	مجموعة الرابطة القلبية
	إليّا أبو ماضي	الجداول
	إليّا أبو ماضي	الخمائل
	نسيب عريضة	الأرواح الحائرة
	ميخائيل نعيمة	همس الجفون
	العصبة الأندلسية	مجلة العصبة
	شفيق ملوف	ملحمة عقر الشعرية
	شفيق ملوف	نداء المجاديف
	شفيق ملوف	لكل زهرة عبير
	شفيق ملوف	عيناك مهرجان
	الشاعر القروي رشيد سليم الخوري	ديوان القروي
	إلياس فرات	ديوان فرات
	إليّا أبو ماضي	قصيدة ابتسِم
	نازك الملائكة	قصيدة الكوليرا
	نازك الملائكة	شطايا ورماد
	بدر شاكر السياب	قصيدة هل كان حباً
	بدر شاكر السياب	ديوان أزهار ذابلة
	عبد الوهاب البياتي	ديوان ملائكة وشياطين
	شاذل طاقة	ديوان المساء الأخير
	بدر شاكر السياب	ديوان أساطير
	أدونيس	قصيدة الفراغ
	خير الدين الزركلي	قصيدة العرب والترك
	جميل صدقي الزهاوي	قصيدة النائحة
	أبو الفضل الوليد	قصيدة نشيد العلم
	محمد كامل شعيب	قصيدة الخلافة وجلالـة الملك الهاشمي
	إبراهيم طوقان	قصيدة نسر الملوك
	ناصر الدين الأسد	كتاب دراسات في الثورة العربية الكبرى
	بشرة الخوري	قصيدة يا جهاداً صفق المجد له

أسئلة الكتاب وإجاباتها من دليل المعلم

السؤال الأول : ما المقصود بكل من :

المعارضات الشعرية : قصائد متشابهة في الوزن والقافية والموضوع العام ، وهي تنشأ عندما يعجب شاعر لاحق بقصيدة شاعر سابق ، فيقول قصيدة تشبهها في الوزن والقافية والموضوع العام .

شعر التفعيلة : شعر يقوم على وحدة التفعيلة ، ويتحذّر وحدة موسيقية له بدلاً من البحر الخليلي ، لا تنقىد القصيدة فيه بالقافية ولا بعد التفعيلات العروضية في كل سطر .

البحور الصافية : بحور الشعر العروضية التي تتكرر فيها نفعيلة واحدة ، وهي : الكامل، والرجز ، والهزج، والمتقارب ، والمتدارك ، والرمل .

الوحدة الموضوعية : تعني أن يسود القصيدة موضوع واحد .

الوحدة العضوية (الوحدة الفنية) : تعني أن القصيدة عمل متكامل ، وبنية عضوية حية ، تتفاعل عناصرها جميعاً كما تتفاعل الأعضاء المختلفة في الجسم الحي .

السؤال الثاني : اذكر اتجاهات الشعر العربي الحديث .

١. الاتجاه المحافظ .
٢. الاتجاه الرومانسي .
٣. اتجاه شعر التفعيلة .

السؤال الثالث : سُمّ رائد الاتجاه المحافظ ، وعدهاً من أعلام الجيل الأول .

رائد الاتجاه المحافظ هو الشاعر محمود سامي البارودي ، ومن أعلام هذا الاتجاه : أحمد شوقي ، وإسماعيل صبري ، وحافظ إبراهيم ، وعائشة التيمورية ، وخليل مطران إلخ.

السؤال الرابع : سُمّ أعلام جماعة الديوان .

عبد الرحمن شكري ، وإبراهيم المازني ، وعباس محمود العقاد .

السؤال الخامس : وضح جوانب التجديد في شعر الرابطة القلمية .

طال التجديد الشكل والمضمون من حيث : التحرّر في الصياغة ، والتنوع في الموضوع ، والانطلاق في التفكير ، كما كانوا أكثر حرية في اللغة وتجدیداً في الألفاظ والأساليب .

السؤال السادس : متى أنشئت العصبة الأندرسية ؟ وسُمّ عدداً من أعضائها .

أنشئت في البرازيل عام ١٩٣٣ م . وكان من أشهر أعضائها : ميشال ملوف (رئيس العصبة) و إلياس فرات ، وشفيق ملوف ، ورشيد سليم خوري (الشاعر القرمي) ، وشكر الله الجر ، وداد شكور ، وغيرهم .

السؤال السابع : ما الموضوعات التي عالجها الشعر المهجري؟

١. الثورة على الثنائية .
 ٢. التأمل في الطبيعة ومظاهر الكون .
 ٣. النزعة الإنسانية .
 ٤. الحنين إلى الوطن .
 ٥. النزعة القومية .

السؤال الثامن : عدد خمس سمات فنية للشعر المهجري .

١. يمتاز الشعر المهجري في أكثره بال التجاوب مع الحياة والحضارة .
 ٢. اشتهر بالتحرر في الصياغة ، والتنوع في الموضوع ، والانطلاق في الفكر ، والتجديد في الأوزان الشعرية.
 ٣. الشعر المهجري شعر مهوس ؛ لأنّه مناجاة للحياة وتصوير صادق وعميق ومؤثر .
 ٤. بروز النزعة الرومانسية عند معظم شعراء الرباطتين الشمالية والجنوبية ، وذلك من خلال عمق الشعور بالطبيعة .
 ٥. كان شعراء الرابطة القلمية أكثر حرية في اللغة ، وتجديداً في الألفاظ والأساليب ، أما شعراء المهجـر الجنوبي فقد وقفوا عند حدود المحافظة على اللغة والأسلوب ، ولم يحدّثوا في الشكل .

السؤال التاسع : سُمّي رواد شعر التفعيلة وعدها من أعلامه الشعراء .

الروّاد هم : نازك الملائكة ، وبدر شاكر السياب ، ثم تلاهما الشاعر عبد الوهاب البياتي . ومن الأعلام : أدونيس ، وصلاح عبد الصبور ، وسعدي يوسف ، وفدوى طوقان ، ونزار قباني ، وخليل حاوي ، ...الخ . ومنالأردن حيدر محمود ، وعبد الرحيم عمر، وإبراهيم نصر الله ، محمد القيسى ،الخ .

السؤال العاشر : اذكر السمات الفنية للقصيدة العربية عند جماعة أبيلو .

١. التجربة الشعرية .
 ٢. الوحدة العضوية .
 ٣. التعبير بالصورة والـ
 ٤. التوسيع الموسيقي .

السؤال الحادي عشر : عدد ثلاثة موضوعات للقصيدة عند شعراء حماعة أبولو .

١. الاندماج في الطبيعة ومناجاتها.
 ٢. الاهتمام بالحب والحديث عن المرأة.
 ٣. نزعة الشكوى والحزن.

السؤال الثاني عشر : كيف ينظر شعاع جماعة أبولو إلى الطبيعة؟.

لقد غالى شعراً أبولو في حبّ الطبيعة حتى أصبحت عندهم الأم الرؤوم ، والملاذ الذي يجدون السكينة في أحضانها ، وهم لا يقبلون عليها واصفين ، إنما ينغمسمون فيها ، ويصفون إحساسهم ومشاعرهم نحوها أكثر مما يصفون مشاهدتها الجذابة ، فهم يناجونها ويشكرون لها ويرثمون في أحضانها ، لعلّها تخفّف من شدة وجدهم ومعاناتهم في الحياة .

السؤال الثالث عشر : عدّ سنت سمات لشعر التفعيلة .

١. يقوم على وحدة التفعيلة ، ولا تتقيد القصيدة بعدد التفعيلاتعروضية في كل سطر .
٢. يقوم على تشكيل الصور الشعرية الجديدة والإكثار منها .
٣. لا يتقييد بوحدة القافية .
٤. يهتم بالأساطير والرموز الدينية والأبعاد الفلسفية والميتافيزيقية ؛ مما جله بالغموض والإبهام .
٥. يوظف لغة الحياة اليومية ، ولا يشغل شعراوه بجزالة الألفاظ وفخامتها على حساب المعاني .
٦. تظهر فيه الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية ظهوراً بارزاً.

السؤال الرابع عشر : فسر سبب إعلان الشريف الحسين لمنشور الثورة العربية ، وبين بنوذه .

جاء إعلان الشريف الحسين لمنشور الثورة العربية من أجل لفت نظر العرب إلى الأسباب الجوهرية التي حفزته إلى محاربة الاتحاديين ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تحريضهم على الانخراط في صفوف الثورة. ومن هذه الأسباب اضطهاد الاتحاديين للغة العربية ، وقتلهم الكثرين من نوابع النهضة القومية ، وما قاموا به في البلاد العربية من نفي الأسر والأفراد ، ومصادرة بيوتهم وأموالهم ، إلى غير ذلك من الأعمال المنكرة .

السؤال الخامس عشر : بين كيف خلق الشعرا قادة الثورة العربية الكبرى .

نظم الشعرا مئات القصائد يمجّدون بها الثورة وقادتها ، ويصورون الطموحات والأمال المرجوة منها ، ويلهجون بمبادئها وأهدافها. ووقفوا عند شخصية الشريف الحسين ، متحدين عن مكانتها الدينية والقومية ، وملحين على انتسابه إلى آل النبي صلى الله عليه وسلم . وذاكرين مساعيه إلى حرية العرب واستقلالهم ، ومتخددين عن جهاده وإخلاصه . كما رثوا الملك فيصل بن الحسين بقصائد تحدثوا فيها عن مآثره وأعماله وتضحياته في سبيل أمته .

السؤال السادس عشر : ما موقف الشعرا من غدر الحلفاء ونقضهم العهد مع الشريف الهاشمي ؟

وقف الشعرا موقفاً معارضأً لغدر الحلفاء ونقضهم عهدهم مع الشريف الحسين ؛ فظهر فيه إحساس بالغضب والألم ، واحتاج الشعرا من خلاله على حال الأمة ، ودعوا إلى التكافل والوحدة في مواجهة الحلفاء .

السؤال السابع عشر : سُمّ عدداً من الشعرا الذين كتبوا للثورة في الوطن الأم وفي المهجر .

الشيخ فؤاد الخطيب ، وإبراهيم البازجي ، وعبد الحميد الرفاعي ، ورشيد سليم الخوري ، وخير الدين الزركلي ، وعبد المحسن الكاظمي ، و جميل صدقى الزهاوى ، ومصطفى الغلايني ،.... وغيرهم .

السؤال الثامن عشر : كيف تقيم موقف الشاعر العربي من القضايا العربية في ضوء قراءتك لشعر المقاومة الفلسطينية ؟

أسهم الشاعر العربي إسهاماً كبيراً في إذكاء نار الثورة على المستعمر ، وقام بدوره الفاعل عربياً وإنسانياً عندما حمل لواء المناذاة بالحرية ، ووقف يحيى البطولات ويأخذ الهمم ويناصر المستضعفين ويعلي قيم الكرامة والحق والعدل والسلام . وقد كانت مأساة الشعب الفلسطيني القضية الأبرز التي شغلت الشعرا العرب ؛ إذ قام الشعر في هذه المرحلة بدور وظيفي فاعل تمثل في نشر الوعي

من أجل أن تستيقظ الأمة العربية على هذا الخطر الجسيم الذي يهدد كيانها وحريتها واستقلالها ؛ فصوروا عمق المأساة، ودعوا إلى الشهادة في سبيل تحريرها .

السؤال التاسع عشر : سُمّ عدداً من الشعراء العرب الذين كتبوا في شعر المقاومة وشاركوا أبناء جلدتهم مصابهم .
محمد مهدي الجواهري ، وبشارة الخوري ، وعبد الرحيم محمود ، ومحمد درويش ، وهارون هاشم رشيد ، ومعين بسيسو ، وتوفيق زياد ، وإبراهيم نصر الله ، وحيدر محمود ... وغيرهم .

السؤال العشرون : ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١. ظهر شعر التفعيلة على شكل حركة شعرية في الشعر العربي في :

- أ - أوائل العشرينات من القرن العشرين .
- ب - مستهل الثلاثينيات من القرن العشرين .
- ج - النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين .
- د - أوائل أربعينيات القرن العشرين .

٢. من السمات الفنية لجماعة أبولو :

- أ - الدعوة إلى مجازة الشعراء القدامى .
- ب - التعقيد في التعبير واستعمال الغريب .
- ج - الاهتمام بالوحدة العضوية للقصيدة .
- د - الميل إلى النزعة الخطابية .

٣. من أعلام مدرسة الإحياء :

- أ - البارودي وشوفي .
- ب - المازني والعقاد .
- ج - الشابي وشكري .
- د - شوفي والعقاد .

٤. نفي الشريف الحسين إلى قبرص ؛ لأنّه :

- أ - بويع بالخلافة في عمان .
- ب - رفض الموافقة على المعاهدات التي أراد الحلفاء فرضها عليه .
- ج - احتجَ على نقض الحلفاء لوعودهم له .
- د - التفَ حوله أحجار العرب .

٥. الملقب بشاعر الثورة العربية الكبرى :

- أ - خير الدين الزركلي .
- ب - جميل صدقى الزهاوى .
- ج - الشيخ فؤاد الخطيب .
- د - إبراهيم البازجى .

الإجابات :

- ١. (ج) في النصف الثاني من أربعينيات القرن العشرين .
- ٢. (ج) الاهتمام بالوحدة العضوية للقصيدة .
- ٣. (أ) البارودي وشوقي .
- ٤. (ب) رفض الموافقة على المعاهدات التي أراد الحلفاء فرضها.
- ٥. (ج) الشيخ فؤاد الخطيب .

الوحدة السادسة - من قضايا النثر العربي في العصر الحديث

العوامل التي أثرت في حركة النثر العربي الحديث وفنونه الأدبية

• النثر العربي في بدايات العصر الحديث " أوائل القرن التاسع عشر " :

- كان النثر كالشعر مقيداً بقيود الصنعة اللفظية والزخارف البديعية ، والاهتمام بالمبني أكثر من المعنى .
- ومع هذا فقد بدأ النثر يتحرر من تلك القيود في بطء واضح مقارنة مع الشعر .

• العوامل التي أثرت في حركة النثر العربي الحديث :

١. دخول البلاد العربية في عصر النهضة .

- حينما دخلت البلاد العربية عصر النهضة ، وأخذت بمعالم الحضارة ، بدأ بعض الكتاب يسعون إلى تحرير الأسلوب الأدبي لينهض بأداء المعاني الجديدة .

- وكان هؤلاء الكتاب قد تعلموا اللغات الأجنبية ، وقرأوا آدابها ، وتأثروا بها . ومن هؤلاء رفاعة الطهطاوي (ت ١٨٧٣ م) الذي تعلم في الأزهر وتخرج فيه ، وألف كتاب " تخليص الإبريز في تلخيص باريز " وقد وصف فيه الحياة الفرنسية من نواحيها المادية والاجتماعية والسياسية .

٢. الاتصال المنظم بين العقل العربي والعقل الغربي الحديث .

بدأ هذا الاتصال عن طريق البعثات التي أوفدها محمد علي إلى الغرب وتحديداً إلى فرنسا وإيطاليا ؛ من أجل إتقان اللغات الأجنبية ، وتنقیة العلوم المختلفة ، وفي مقدمتها العلوم العسكرية والتطبيقية .

٣. اتساع حركة الترجمة .

- اتسعت حركة الترجمة على نحو لافت ، حتى خدت مصر في أواخر النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حفلاً واسعاً للترجمة ونقل الأدب الغربية ؛ إذ ترجم العديد من القصص والروايات ، والكتب في الاجتماع والقانون والاقتصاد وفروع المعرفة جميعها .

- وقد شاركهم في هذه الترجمة السوريون واللبنانيون الذين وفدوا إلى مصر فارين من اضطهاد العثمانيين أو لأغراض اقتصادية .

- وقد كان للترجمة آثار كثيرة في تطور الأدب العربي وخاصة النثر . ومنها :

أ - اطلاع العرب عن طريق الترجمة على عيون الآداب العالمية ، فقد ترجمت :

- مسرحيات شكسبير إلى العربية شعراً ونثراً ، ومسرحيات برنارد شو ، وألبير كامي ، وأندريله جيد ، وجان بول سارتر .

- وأعمال فيكتور هيجو ، وجان جاك روسو ، وتولستوي ، وديستويفسكي ، ودانتي .

- وأعمال هوراس ، وهوميروس ، وجوتة .

ب - ظهور اتجاه قويٌ بين الأدباء والمترجمين يميل إلى تعريب الألفاظ والمصطلحات .

فقد قام عدد كبير من الأدباء بتعريب كثير من الألفاظ والمصطلحات الأجنبية ، ومن هؤلاء :

عباس محمود العقاد / محمود تيمور / عادل زعبي / يعقوب صرّوف .

ج - تأثر عدد من الأدباء العرب بما يترجم من الآداب الغربية إلى العربية ، مع أنهم لم يقرأوا الأعمال المترجمة بلغتها الأصلية . ومثال ذلك : مصطفى لطفي المنفلوطي الذي قرأ بعض القصص المترجمة من الأدب الفرنسي ، فصاغها بأسلوبه العربي - وهو لا يعرف الفرنسية - كما هو الحال في قصته (مجدولين) و (الشاعر) .

مفهوم التعريب :

هو إيجاد كلمة عربية للمصطلح أو اللفظ الذي يقابلها في الأجنبية أو إخضاع اللفظ الأجنبي للأوزان العربية .

٤. الصحافة والطباعة .

ويتمثل دورهما بما يأتي :

أ - الكشف عن قابلية اللغة وملاءمتها لمتطلبات الحياة الجديدة ، وأدى ذلك إلى :

زيادة المعجم اللغوي ، وسلامة أساليب التعبير ، والميل إلى البساطة ومراعاة السهولة .

ب - صدور العديد من الصحف والمجلات الأدبية التي تهتم بشؤون الأدب وتستقطب القراء والكتاب ومن أشهرها :

- صحيفة وادي النيل : أصدرها عبد الله أبو السعود .

- جريدة نزهة الأفكار : لإبراهيم المولحي .

- مجلة الرسالة : لصاحبها أحمد حسن الزيات .

- مجلة أبوابو : وقد كتب فيها أشهر الأقلام في الوطن العربي شعراً ونثراً ونقداً .

- مجلة الهلال .

- مجلة الثقافة .

- مجلة الأدب .

- مجلة الأديب .

- مجلة الأفق الجديد .

• الفنون النثرية العربية المستحدثة :

- أثر الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية التي تعاقبت على الوطن العربي على الأدب والأدباء :

١. كان لها تأثير في الأدب العربي في العصر الحديث .

٢. وكان لها تأثير في مواقف الأدباء ومعالجاتهم .

٣. ظهر فنون نثرية حديثة كالمقالة والخاطرة والقصة والرواية والمسرحية والسبورة ، متاثرة بالثقافة الغربية التي أخذ

المجتمع العربي يطلق عليها من خلال الترجمة ووسائل الاتصال المختلفة المتاحة .

• أهم الفنون النثرية الحديثة :

المقالة / والخاطرة / والقصة / والرواية / والمسرحية / والسيرة .

• الفنان النثريان المستحدثان اللذان ازدهرا بازدهار الصحافة هما : المقالة والخاطرة .

أولاً : المقالة

- مفهوم المقالة : هي نصٌ نثري يدور حول فكرة واحدة تناقش موضوعاً ، أو تعبّر عن وجهة نظر صاحبها ، أو تهدف إلى إقناع القراء لتقبل فكرة ما ، أو إثارة عاطفة ما عندهم .

• رأيان في نشأة فن المقالة :

١. الرأي الأول : المقالة هي أحد فنون النثر العربي المستحدثة .
٢. الرأي الثاني : يرى بعض الدارسين أنَّ فن المقالة امتداد لأنواع النشر العربي التقليدية ، مثل بعض كتابات عبد الحميد الكاتب ، وابن المقفع ، والجاحظ ، وأبي حيّان التوحيدي .
وخلال هذه القول : إنَّ فن المقالة بمعناه الحقيقي نشأ في أحضان الصحافة التي كان الأثر الكبير في تطوير المقالة الحديثة وتبني خصائصها .

• عناصر المقالة :

١. اللغة :

من الضروري أن يراعي كاتب المقالة :

- اختيار الكلمات المناسبة .

- والتخلص من الكلمات الزائدة وغير الضرورية .

والتعليق :

- لينسجم ذلك مع الإيجاز الذي تقوم عليه المقالة .

- ولتفق مع المقوله البلاغية " خير الكلام ما قلّ ودلّ " .

٢. الفكرة :

أهمية الفكرة : هي عنصر أساسي في المقالة ؛ وذلك :

لأنَّ الكاتب يكتب مقالته حاملاً في طياتها رسالة يريد إيصالها إلى القراء ، وهذه الرسالة تحمل فكرة تعبر عن وجهة نظره .

٣. العاطفة :

- أهمية العاطفة : تشكل العاطفة عنصراً مؤثراً وفعالاً في تقديم فكرة المقالة .

- ويختلف حضورها بسبب اختلاف الموضوعات التي يتتناولها الكاتب ؛ فهي تندفع في الموضوعات الإنسانية ، وتحتفى في الموضوعات العلمية .

• أقسام المقالة :

١. العنوان :

- أهمية العنوان : لفت انتباه القارئ وجذبه لقراءة المقال .
- سمات العنوان : التركيز / والتعبير عن الموضوع مدار الحديث ، بمعنى أن يختار الكاتب كلمات العنوان التي تنقل الفكرة المطلوبة / الإيجاز والتكييف / إثارة اهتمام القارئ .

٢. المقدمة :

وتمثل في جملة مفتاحية تتضمن الفكرة الرئيسية التي سيتم عرضها وتطويرها وتوضيحها في متن المقالة .

٣. العرض :

- أهمية العرض : يشكل الجزء الأساسي في المقالة؛ لأنّه تعرض فيه البيانات والأدلة والحقائق التي تحاول أن تثبت ما ورد في الجملة المفتاحية أو جملة موضوع المقالة .
 - مكونات العرض : يتكون العرض من فقرة أو عدة فقرات ، كل فقرة تتسم بالوحدة ، ويتم عرض الأفكار فيها بسلسل منطقي ؛ إذ تقود الفكرة إلى الأخرى ، وتحتم عادة بجملة استنتاجية .
٤. الخاتمة : يقدم فيها الكاتب خلاصة وجهة نظره واستنتاجاته بصورة مكثفة .

• أنواع المقالة :

١. المقالة الموضوعية :

- وتعرف باسم المقالة العلمية أو المقالة الرسمية / المنهجية .
- وهي تغطي مجالات المعرفة جميعها ؛ إذ نجد فيها المقالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والطبية والفنية والتاريخية والفكرية .
- وهذه المقالات لها بنيتها المنطقية وفكرتها الواضحة وهدفها المحدد .
- ومعظم المقالات التي نقرأها في الصحف والمجلات والدوريات المختلفة من هذا النوع .

٢. المقالة الذاتية :

- وتعرف باسم المقالة غير الرسمية / غير المنهجية .
- أسلوبها : ذو طابع شخصي ؛ لأنّها لا تقدم معالجة منهجية أو تحليلية للموضوع التي هي بصدده مناقشته كالمقالة الموضوعية .
- مجالها : أيّ فكرة يقتصرها الكاتب ويقدمها إلى قرائه بأسلوب شائق .

• أشهر كتاب المقالة في الوطن العربي :

يعقوب صرّوف / جبران خليل جبران / إبراهيم المازني / طه حسين / مي زيادة / أديب إسحاق / شكري ف يصل / مارون عبود .

• المقالة في الأردن :

- لمعت على نحو لافت وملحوظ ، وتبينت موضوعاتها ، وصار لها ميزاتها التي تتماز بها .
- ومن أبرز كتابها : خالد الكركي / صلاح جرار / إبراهيم العجلوني / طارق مصاروة / خيري منصور .

• السمات الفنية للمقالة :

١. الحجم : المقالة فن نثري محدد في حجمه ، قصير أو متوسط الطول .
٢. الأسلوب : أسلوب المقالة واضح ينأى عن التعقيد ، ويؤثر اللغة المفهومة .
٣. العنوان : ينبغي أن يتسم عنوان المقالة بـ الإيجاز والتکثيف ، والتعبير عن الموضوع ، وإثارة اهتمام القارئ .
٤. الأفكار : تعرض أفكار المقالة - الموضوعية خاصة - على أساس منطقي ، كأن ينتقل من العام إلى الخاص ، أو من المؤلف إلى غير المؤلف ، أو من البسيط إلى المعقد .
٥. البناء واللغة : المقالة الذاتية أكثر تحرراً في أسلوب بنائها ولغتها ، وتتسم بالطابع الشخصي الذي يميز كاتبها عن سواه .

ثانياً : الخاطرة

• مفهوم الخاطرة :

هي فن كتابي حديث يتدخل مفهومه مع مفهوم المقالة ويقرن به ، وقد تسمى المقالة الذاتية أحياناً بالخاطرة ، ويرى بعض الدارسين أن الخاطرة من الأنواع التثوية الحديثة التي نشأت في حجر الصحافة ، ولكنها تختلف عن المقالة في وجوده عدّة .

• أوجه الاختلاف بين الخاطرة والمقالة في رأي بعض الدارسين :

١. الخاطرة ليست فكرة ناضجة وليدة زمن بعيد ، ولكنها فكرة عارضة طارئة .
٢. الخاطرة ليست فكرة تعرض من كل الوجوه ، بل هي مجرد لمحة .
٣. الخاطرة ليست مثل المقالة مجالاً للأخذ والردّ .
٤. الخاطرة لا تحتاج إلى الأسانيد والحجج القوية لإثبات صدقها .
٥. هناك اختلاف في الطول؛ فالخاطرة أقصر من المقالة، وهي لا تتجاوز نصف عمود من الصفحة وعموداً في المجلة .

٦. الخاطرة في وقتنا الحاضر أصبحت عنصراً صحفياً نطالعه في كل جريدة ومجلة ، والصحف تعطي هذا العنصر عنواناً ثابتاً ؛ لأن الخاطرة عادة تكون بلا عنوان ، وهي بذلك تختلف عن المقالة ، ومن هذه العناوين : " فكرة " ، و"ما قلّ ودلّ " .

- التشابه بين الخاطرة والمقالة :

تشابه الخاطرة مع المقالة في أنواعها وفي موضوعاتها التي تعالجها ، مع بقاء الخاطرة أقرب إلى الذاتية منها إلى الموضوعية ، بل هي أدعى إلى الإغراق في الذاتية .

- أنواع الخاطرة :

- يمكن لكاتب الخاطرة أن يكتب في كل ما يدور في خلده من أفكار وتأملات ، في أي موقف أو موضوع . وخارطته - في ذلك - هي رأيه الشخصي في ذلك الموضوع . فشخصيته دائمة الحضور من خلال خاطرته ، على عكس كاتب المقالة الموضوعية خاصة، الذي يتناول موضوعه بكل تجرد وحيادية .

- ولأنه لا قيد على حرية تفكير الكاتب في ذاته :

فإن خواطره يمكن أن تتصل بأي جانب من جوانب الحياة ، وتغطي أي موضوع من الموضوعات ، ولذلك فإن أنواع الخاطرة تتتنوع لتتصل بكل ما يمكن أن يخطر على البال في حدود ذات الكاتب واهتماماته ومثيراته الفكرية أو العاطفية .

- ومن أنواع الخواطر :

الخواطر الأدبية والنقدية / الخواطر الاجتماعية / الخواطر التاريخية / الخواطر الفلسفية . وكل هذه الخواطر مطبوعة بطبع شخصي إنساني ؛ إذ لا بد للخاطرة من مثير للذات ، فتنقسم بهذه الطابعين :

أ - الشخصي . ب - والإنساني .

- السمات الفنية للخاطرة :

١. دورانها حول فكرة واحدة .
٢. القصر والإيجاز .
٣. الأسلوب المركّز ، والتعبير المقتصد ، واللغة المكثفة .
٤. البعد عن التحليل العميق القائم على تقديم الأدلة والبراهين .

- أشهر كتاب الخاطرة :

- لا نجد من الكتاب والأدباء من يتخصص في كتابة الخاطرة فقط ، وإن اشتهر بكتابتها ؛ إذ إن بعض كتاب المقالة فرقوا بعض أنشطتهم إلى كتابة الخاطرة خصوصاً لبعض المواقف الحياتية وظروف الحياة الصحفية .

- أشهر كتاب الخاطرة في الوطن العربي :
أديب إسحاق / أحمد شاكر الكرمي / خليل السكاكيني / طه حسين / عباس محمود العقاد / جبران خليل جبران .
- أشهر كتاب الخاطرة في الأردن : لانا مامكغ ، التي كتبت خاطرة عنوانها " حرصاً على الوجه " تتحدث فيها عن العبارات المخالفة لقواعد اللغة العربية التي تكتب خلف المركبات مثل (صلّي على النبي) .

ثالثاً : القصة القصيرة

• مفهوم القصة القصيرة :

هي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب ، ويصور فيها قطاعاً من الحياة ، ويقتصر على حادثة واحدة أو عدة حوادث متازرة ، يتتألف منها موضوع مستقل بشخصه ومقوماته ، وتصور موقفاً تماماً من حيث التحليل والمعالجة والأثر الذي تتركه في المتلقى .

• تأثير القصة القصيرة في ذهن المتلقى ووجوداته :

التأثير الذي تمارسه القصة القصيرة في ذهن المتلقى ووجوداته شبيه بالتأثير الذي يحصل عليه في موقف من موقف الحياة ، إلا أنه في القصة يأتي على نحوٍ منسقٍ ومهذبٍ ومكثفٍ يميز القصة عن تجربة الحياة الواقعية .

• القصة القصيرة بمفهومها الاصطلاحي المعاصر :

- هي فنٌ من فنون الأدب الحديث ، لا يتجاوز تاريخها النصف الثاني من القرن الثامن عشر .
- وهي بهذا المفهوم فنٌ غربيٌ تشكلت ملامحه وترسخت أصوله على يد كتابٍ أبرزهم :
 ١. بليزاك وموباسان (في فرنسا) .
 ٢. إدغار آلن بو (في أمريكا) .
 ٣. غوغول وتشيخوف (في روسيا) .

• تأثرت القصة العربية بالقصة الغربية عن طريقين :

١. الترجمة : إذ ترجمت قصص كثيرة عن الأدب الغربي ، الفرنسي والروسي خاصة .
٢. الاتصال المباشر عن طريق :
 - إتقان اللغات الأجنبية ، والاطلاع مباشرة على أدابها .
 - الإقامة في بلاد الغرب ، والتعرف عن كثب إلى النشاط الأدبي فيها .

• نشأة القصة القصيرة العربية :

✓ نشأت القصة القصيرة العربية على يد المصريين وأهل الشام (لبنان وسوريا) وذلك لأنهم :
- كانوا أسرع اتصالاً .

- وأعمق تأثراً بالأدب الغربي من غيرهم في الأقطار العربية الأخرى .

✓ الجيل الأول من كتاب القصة التاريخية :

١. سليم البستاني الذي كتب قصصاً عديدة ، منها (الهيام في بلاد الشام) و (بنت العصر) .

٢. سعيد البستاني .

٣. فرح أنطون .

٤. يعقوب صرّوف .

٥. جورجي زيدان الذي كان أغزرهم إنتاجاً ؛ إذ كتب أكثر من عشرين قصة تورخ للحوادث الإسلامية الكبرى .

وقد سار على منهجه آخرون من أمثال :

١. عبد المسيح الأنطاكي ومعرفه الأنزاوط في سوريا .

٢. محمد تيمور في مجموعته القصصية (ما تراه العيون) .

٣. محمود لاشين في مجموعته (سخرية الناي) و (يحكى أنّ) .

٤. وغيرهم من استقامت لهم فلسفة في الحياة وأسلوب في الفن مثل : طه حسين / محمد فريد أبي حديد / علي الجارم / علي أحمد باكثير / توفيق الحكيم / نجيب محفوظ .

✓ لم يقف الأمر بالقصة عند حدود التاريخ والوعظ وتسجيل الحياة الاجتماعية أو النقدية ، بل كان لتأثير كتاب

القصة القصيرة بالأراء والمذاهب السياسية والمدارس النقدية الشرقية والغربية الحديثة آثار ، وهي :

١. ظهور الأثر في نتاجهم القصصي شكلاً ومضموناً .

٢. وأدى إلى تباين مواقفهم واختلاف أساليبهم وأدواتهم الفنية في الفترة ما بعد السبعينيات خاصة .

✓ حركة التحديث في القصة العربية :

بدأت حركة التحديث في العربية بعد منتصف السبعينيات على أثر هزيمة ١٩٦٧م ؛ حيث دخلت القصة في منعطف

تاريخي جديد أدى إلى :

١. التمرّد على الشكل التقليدي للكتابة القصصية .

٢. ولادة اتجاهات جديدة تجلّت خلال السنوات والعقود اللاحقة ، فكان الاتجاه الرومانسي والواقعي والرمزي والحداثي (التجريبي) .

✓ واقع القصة القصيرة ومستقبلها :

إن استشراف واقع القصة القصيرة ومستقبلها مرهون بالواقع المتغير الذي أفرزنه التطورات الفكرية والسياسية والاجتماعية الحالية .

✓ أسباب الاختلال في المفاهيم والقوالب والأشكال والمضامين القصصية :

١. النكسات المتتالية وخاصة حروب الخليج والواقع الفلسطيني المتعدد .

٢. هجمة عصر العولمة .

٣. الانفتاح على الأفاق الجديدة وشبكات صنخ المعلومات التي وفرها انتشار الحواسيب والإنترنت والفضائيات .

✓ تأثير الاختلال في المفاهيم والقوالب والأشكال والمضامين القصصية على الكتاب :

دفع هذا الاختلال أجيالاً جديدة من الكتاب إلى طرق أساليب تجريبية جديدة تعتمد الحداثة الغرائبية وشعرية اللغة ،

وتصبّها في قوالب تختلف كلّياً عن النمطية القصصية أو الكلاسيكيات القديمة ؛ لظهور القصص البرقية واللغة الإيحائية والرمزية .

✓ أهمية المرونة في القصة القصيرة :

١. القدرة على التجدد المستمر والتحرر الدائم من القوالب القصصية التي يضعها النقاد .

٢. البحث عن الجديد في مضمونها وشكلها على السواء .

٣. الانطلاق الدائم نحو التجريب والحداثة المستمرة .

• عناصر القصة القصيرة :

١. الأحداث :

- إن لب العمل القصصي (الحدث) هو الصراع الذي يجري بين الشخص ، ويعد العنصر الرئيس فيها .

- وقد يكون الصراع بين البطل وفوة مضادة ، وقد يكون داخل الشخصية مع نزعة من نزعات النفس ، أو رغبة أو قيمة أخلاقية أو اجتماعية .

- ويتطور الحدث وينمو من خلال الصراع .

٢. الشخصيات :

- الشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث .

- وقد تكون الشخصية من الحيوان أو الجماد ، فتستخدم عندئذ رمزاً يشفّ عمّا وراءه من عبرة أو تعريض .

- وقد تكون الشخصية في القصة رئيسة (البطل) أو ثانوية .

- وقد تدور القصة حول شخصية واحدة أو تتعدد الشخصيات فيها .

- وتقسم الشخصية إلى نوعين هما :

- أ - الشخصية الثابتة (الشخصية المسطحة) : وهي الشخصية التي لا يحدث تغيير على بنيتها الأخلاقية أو النفسية أو الأيديولوجية في أثناء القصة ، فعادة ما يبقى الشرير شريراً والخير خيراً .
- ب - الشخصية النامية : وهي التي تتكشف للقارئ تدريجياً ، وتتطور بتطور أحداث القصة نتيجة تفاعلها المستمر مع هذه الأحداث .

٣ . البيئة :

- في أثناء قيام الشخص بالفعل القصصي ، لا بد أن يحدث ذلك ضمن إطار مكاني و زمني .
- أ - المكان : قد يكون مسرحاً للأحداث ، وقد يكون مشاركاً في الفعل القصصي ، عندما يكون هو نفسه القوة المضادة للبطل ، كأن يكون الصراع بين البطل والغرق في البحر . فالبحر هو المكان والقوة المضادة .
- ب - الزمن : هو زمن تخيلي يختلف عن زمن الواقع في الحياة ، ولكن القاص يوهم المتلقى بأنّ الزمن زمن واقعي من خلال قدرة القاص على المواجهة والانسجام بين الأحداث وقوانين الزمن الذي تجري فيه .

٤ . اللغة :

- تنظم عناصر القصة البنائية من أشخاص وحوادث ومكان وزمان وحبكة وهدف بوساطة اللغة .
- وكل قصة تستخدم تقنيات لغوية معينة وهي : الوصف / الحوار / السرد / التداعي / الحوار الداخلي "المونولوج" / الاسترجاع / تيار الوعي / الحلم .

٥ . الحوار :

- ينهض الحوار بجملة من الوظائف الفنية في العمل القصصي ، وهذا يقتضي من القاص أن يكون يقظاً واعياً لكلّ كلمة من كلمات حواره ، فيراعي الأمور الآتية:
 - أ - المرونة في التعبير .
 - ب - التركيز الشديد ؛ فالإيجاز حيث يقتضي الموقف الاقتضاب والاقتصاد ، والتفصيل حيث يستدعي الموقف الشرح والإطباب .
 - ج - ينبغي أن تسود العفوية والبعد عن التكلف الحوار حتى تجعله طبيعياً مشابهاً لما يدور في الحياة اليومية .

٦ . الهدف (المغزى) :

- هو الغاية التي يسعى القاص إلى بلوغها ، أو الرسالة التي يريد إيصالها إلى القارئ ؛ فالقصاص يهدف إلى المتعة وكشف التجربة البشرية .
- ويندر وجود قصة يُستهدَف فيها الفن ذاته ، ولعلّ العكس صحيح أيضاً ، فلا قصة حقيقة ناجحة إذا لم تتوافر فيها الصياغة الفنية المحكمة ، وإنقلبت خبراً من الأخبار أو لغواً أو عبّتاً .
- وكل قصة عادة لها معناها الخاص الذي يقصده كاتبها ، وهي تقدم رؤيتها الحياتية بطريقتها الجمالية الخاصة .

- الهدف النهائي للقصة :

أ - إصلاح المجتمع عامة .

ب - حل مشكلة من المشكلات الإنسانية الحيوية .

ج - إضافة شيء إلى فهمنا للحياة .

• أبرز أعمال القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث :

١. يوسف إدريس .

٢. يحيى حقي .

٣. زكريا تامر .

٤. غسان كنفاني .

٥. عبد السلام العجيزي .

٦. الطيب صالح .

(القصة القصيرة في الأردن)

✓ أول عمل قصصي أردني : المجموعة القصصية (أغاني الليل) الصادرة عام ١٩٢٢ م لمحمد صبحي أبو غنيمة .

✓ رائد في القصة القصيرة في فلسطين والأردن هو : خليل بيدس (توفي ١٩٤٩ م) .

✓ كانت الحركة القصصية أسبق إلى الظهور في فلسطين منها إلى الأردن بسبب الانفتاح التقاويم المبكر لسكان فلسطين على البلاد العربية المجاورة .

✓ قصة جيل الطائع في عقد العشرينات والثلاثينيات :

- كانت تاريخية أكثر منها فنية ، ولكن هذه الريادة التاريخية مهدت للريادة الفنية لاحقاً .

- الرائد الأبرز للقصة القصيرة في الثلاثينيات هو : محمود سيف الدين الإيراني ؛ لأنه قدّم قصة متطرفة تفتح على عالم الإنسان ، وأصدر مجموعته القصصية الأولى (أول الشوط) عام ١٩٣٧ م .

- وهناك أسماء أخرى إلى جانب الإيراني منها : عارف العزوني ، نجاتي صدقى الذي يعدُّ رائد القصة الواقعية .
* رائد القصة الواقعية هو : نجاتي صدقى .

✓ القصة القصيرة في عقد الأربعينيات :

- أخذت القصة القصيرة تسير بخطى واسعة ؛ إذ حفلت (جريدة الجزيرة) و (مجلة الرائد) بعدد من الفاصلين ومنهم :

١. محمود سيف الدين الإيراني .
٢. عيسى الناعوري .
٣. منيرة شرايحة .
٤. عبد الحليم عباس .
٥. أديب عباس
٦. شكري شعشاعة .

✓ القصة القصيرة في عقد الخمسينيات :

- صدرت مجموعات قصصية ، ومنها :

١. " من وحي الواقع " عام ١٩٥٢ م : لأمين فارس ملحس .
٢. " شعاع النور " عام ١٩٥٣ م : لمحمد أديب العامری .
٣. " أشياء صغيرة " عام ١٩٥٤ م : لسميرة عزام .
٤. " طريق الشوك " عام ١٩٥٥ م : لعيسى الناعوري .

✓ القصة القصيرة في عقد الستينيات :

- أصبحت تسلسلات المستجدات والتطورات في الميادين المختلفة ؛ لذلك تميّز جيل الستينيات بـ :

١. استخدام الأشكال القصصية الحديثة .
٢. الخروج بالقصة من دور الحكاية إلى دور القصة الحديثة .
٣. الإسهام في إعادة بناء القصة الأردنية كشكل فني متميّز في الساحة الأردنية .

- ومن أعلام هذا الجيل :

١. محمود شقرير .
٢. خليل السواحري .
٣. جمال أبو حمدان .
٤. يحيى يخلف .
٥. فخرى قعوار .

✓ القصة القصيرة في عقد السبعينيات :

- تزايد عدد كتاب القصة القصيرة في السبعينيات .
- وبدأت المجموعات القصصية تتواتي في الصدور .
- وتشكلت رابطة الكتاب الأردنيين في عمان عام ١٩٧٤ م ، فأسهمت في دفع الحركة الأدبية والثقافية ومنها القصة القصيرة إلى الأمام .

- ومن أعلام القصة القصيرة في هذه الفترة:

١. سالم النحّاس .
٢. إبراهيم العبسي .
٣. إلياس فركوح .
٤. أحمد عودة .
٥. هند أبو الشعر .

✓ القصة القصيرة في عقد الثمانينيات :

- أصبحت القصة القصيرة أكثر التصاقاً بقضايا المجتمع ؛ إذ شهدت الساحة الأدبية القصصية رخماً كبيراً في النتاج القصصي ، كما تنوّعت المضمّين وتعدّدت الاتجاهات والهواجس .

✓ القصة القصيرة في عقد التسعينيات وما بعده :

- شهدت القصة القصيرة إقبالاً وازدهاراً شديداً ، وتتوّعت اتجاهات القاصين والقاصات .
- وكان الاتجاه الحداثي التجريبي هو الغالب من بينها ، وهذا يدلّ على التطور والتجديد المستمر ، والبحث عن قوالب قصصية جديدة توّاكب مستجدات العصر ، وتنثرّ به .

- ومن أعلام القصة القصيرة في هذه الفترة :

- | | |
|----------------------|---------------------|
| ١. مفلح العدان . | ٢. نايف النوايسة . |
| ٤. محمود الرّيماوي . | ٣. يوسف ضمرة . |
| ٦. سعود القبيّلات . | ٧. سليمان الأزرعي . |

ومن الأصوات النسائية :

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١. جواهر الرفاعي . | ٢. جهاد الرجبى . |
| ٤. جميلة عميرة . | ٥. حزامى حبّايب . |

- من نماذج القصة القصيرة قصة "أحياء سبق أن ماتوا" لجمال حمدان الواردة في مجموعة (ما جرى يوم الخميس).

رابعاً : الرواية

• مفهوم الرواية :

هي شكل من أشكال القصة ، يتميّز بالمرونة الانسيابية ، وهي تعبر عن الحياة بتفاصيلها وجزئياتها وأحداثها وعلاقاتها ، أو تجربة إنسانية يصوّر فيها الروائي الجوانب النفسية والإنسانية والاجتماعية في بيئة ما خلال حقبة زمنية ، ويطرحها على نحو مسوّغ من خلال حركة الشخصوص وصراعهم ، وتطور الأحداث ، وأسلوب التناول والعرض ، وغايتها أن تحكي حكاية وتصوّر الإنسان والجماعة في مكان وزمان معينين .

• غاية الرواية :

أن تحكي حكاية وتصور الإنسان والجماعة في مكان وزمان معينين .

• نشأة الرواية العربية :

- بدأت الرواية العربية بال تكون في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، وهناك من يرى أن لفن الرواية أصولاً في التراث العربي القديم .

- وإذا أردنا تأصيل النشأة ، فالرواية فن حديث وافد إلى أدبنا أخذناه عن الأدب الأوروبي ؛ إذ يعود ظهورها في تلك الأدب إلى القرن الثامن عشر .

- ولدت الرواية العربية بعد قرنين من ولادة الرواية الأوروبية التي تؤرخ برواية (باميلا) لضميريل ريتشارد سون عام ١٧٤٠ م ، وبعد أن أكملت الرواية الأوروبية رحلتها الطويلة من الكلاسيكية إلى الرومانسية إلى الواقعية والحداثة في أوائل القرن العشرين ؛ إذ تعرف الأدب العربي الحديث منذ أواخر القرن التاسع عشر الرواية الغربية بأشكالها المتعددة ومذاهبها المختلفة .

- ولقد أطلّ الكاتب العربي جملة واحدة على هذا التاريخ والنتاج المكتمل للرواية الأوروبية بمختلف مراحلها سواء بالاطلاع المباشر أو من خلال الترجمة الواسعة التي شهدتها مصر وبلاد الشام عن الإنجليزية والفرنسية والروسية ، فكان من الطبيعي أن تختلط المراحل والتيرات الأدبية لدى الكاتب العربي ، وأن يعكس هذا الاختلاط على إنتاجه الروائي . واستطاع هذا الفن الجديد خلال مدة قصيرة أن يحتلّ مكانة متميزة بين الفنون الأخرى .

• مصر هي رائدة فن الرواية في الوطن العربي :

لقد كانت مصر رائدة في فن الرواية ؛ إذ استطاعت أن تتبّعه إلى هذا الفن الجديد ، فأخذ أدباؤها يترجمون ويؤلفون ، وساعدهم على ذلك أدباء الشام الذين هاجروا إليها . ثم انتشرت الكتابة الروائية في الشام والعراق في محاولة تتبع الإنجازات التي تمت لهذا الفن في مصر .

• سمات وملامح الأعمال الروائية في فترة الريادة :

١. شهدت فترة الريادة خصوبة وتتوّعاً في الإنتاج الروائي ، استطاعت الرواية بعدها أن تثبت مكانتها في مجال الكتابة الأدبية .

٢. اتجهت الأعمال الرائدة غالباً إلى تسجيل واقع المجتمع من خلال موقف فكري مُسبق ينزع إلى المثالية .

٣. كما اتجهت الأعمال الرائدة إلى تغليب الترجمة الذاتية ؛ مما جعل من تسجيل البيئة في هذه الأعمال يأخذ طابعاً خاصاً ، ارتبط بتجارب المؤلفين الخاصة ، من خلال إيجاد علاقة ثنائية بين البيئة والأدب كما هو الحال في الأعمال الآتية :

- زينب : لمحمد حسين هيكل .

- إبراهيم الكاتب : للمازنزي .

- سارة : للعقد .

- ثلاثة توفيق الحكيم : عودة الروح / يوميات نائب في الأرياف / عصفور من الشرق .

- الأيام : لطه حسين .

- أوديب : لطه حسين .

• ظهور الرواية الاجتماعية :

- وقد أدى هذا المزيج إلى ظهور الرواية الاجتماعية لتشمل مساحة كبيرة من النتاج الروائي العربي الحديث ، إذ كانت الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي سادت المجتمع العربي خلال الربع الثاني من القرن العشرين مادة خصبة أمام كتاب الرواية الاجتماعية الذين تقارب أعمالهم في التعرض لبعض مشكلات المجتمع كالفقر والرذيلة ، وفي التعرض لبعض مشكلات الأفراد الخاصة بالحب والزواج والفرق .

• الرواية الجديدة :

- لم تقف الرواية العربية عند حدود الرواية الاجتماعية والرواية الواقعية ، إنما عاشت جميع مراحل التجديد الروائي وتطوره تلك التي مررت بها الرواية الغربية فكانت الرواية الجديدة .

- مفهوم الرواية الجديدة : هي تلك الرواية التي تأثرت بفلسفات العالم المعاصر وأفكاره وأيديولوجياته .

- وقد ترتب على هذا التأثر أنّ الرواية الجديدة لم تعد تقنع ببعدي الواقعية (الحدث والبعد الاقتصادي) في الفن ، وإنما نظرت إلى الفن على أنه أسطورة الفنان المعاصر التي تحمل من الإيحاءات المعقّدة بقدر ما في حياة الإنسان المعاصر من التعقيد والتشابك .

- وهكذا فضلت الرواية الجديدة البحث عن سرّ الحقائق بدلاً من السعي وراء الحقائق الخارجية ، فانصرف هذا الفن عن الواقع إلى الحياة من خلال رؤيا داخلية تستهدف معرفة الحياة وإعادة تشكيلها .

وكان هذا إيداناً بسيطرة أسلوب تقني يتسق مع هذه الرؤيا ، هو أسلوب (تيار الوعي) .

- سيطر أسلوب تيار الوعي على كثير من الأعمال الروائية الجديدة باختلاف اتجاهاتها الوجودية منها أو التجريبية (الحداثية) .

- حاولت الرواية الجديدة في أعمال كتابها التعبير عن هموم الإنسان المعاصر وقضاياها وذلك من خلال بناء لم يعد يقنع بالبعد الاجتماعي ، وإنما طمح إلى طرح الكثير من الأبعاد من خلال اعتماده على تقنية (تيار الوعي) بمستويات متباعدة فنياً ، مما جعل الرواية الحديثة مجللة بالغموض الذي حجب فهمها عن قطاع كبير من القراء .

• عناصر الرواية :

١. الحدث :

- هو الفعل البشري ، أو الفعل الذي تقوم به الشخصية في العمل الروائي .
- هناك تلازم بين الحدث والشخصية ؛ لأنّ الحدث يعبر عن صفات الشخصية وسماتها .
- ولا شكّ في أنّ الطبيعة الفنية للأحداث تعني أنها تميّز بالحركة والتوتر والمفارقة والغموض والإثارة لجذب اهتمام المتلقي وتشويفه إلى المتابعة .
- **والحبكة** : هي بناء الأحداث أو ترتيبها أو تسلسلها ، وتعُد الحبكة العمود الفقري للرواية أو هي الموجه الأساسي لها .

٢. الشخصية :

- أهميتها : الشخصية الروائية ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرّك الواقع من حولنا ، ومن غيرها لا وجود للرواية ، فالرواية هي الشخصية كما يرى بعض النقاد .
- **والشخصية الروائية نوعان** :

- أ - الشخصية المسطحة : وهي بسيطة أو ثابتة ، ولا تؤثر في الأحداث أو تتأثر بها .
 - ب - الشخصية النامية : وهي التي تبني خطوة خطوة وتكتشف بالتدريج وتفاعل مع الأحداث وتطور بتطورها ، وسميت نامية ؛ لأنّها تنمو وتتغير .
- ويقسم بعض النقاد الشخصيات إلى : شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية .

٣. الزمان والمكان :

- وهما يعنيان بيئـة الرواية أو المرحلة أو العصر أو الوسط أو المحيط الذي تتحرـك فيه ومن خـالـه الشخصيات .
- والزمان والمكان يرسمـان في الرواية كما ترسمـ الأحداث والشخصيات ؛ فالروائي يختار بيئـة لرواـيـته ، ويرسمـها من خـالـ تجـارـيـه وملـاحـظـاتـه ومشـاهـدـاتـه وقـراءـاتـه وخـيـالـه .

٤. السرد :

- ومعنىـ القصـ أو الحركة ، وهو الحامل لـكلـ شيءـ في الرواية ، فمن خـالـه تـبرـزـ الرواية وـيـتـحدـدـ بنـاؤـها .
- والتقنيـاتـ (ـالأـسـكـالـ)ـ السـرـديـةـ مـتـعـدـدةـ ،ـ فـهـيـ تـنـتـوـعـ مـنـ روـاـيـةـ إـلـىـ أـخـرـىـ ،ـ وـالـكـاتـبـ الـرـوـائـيـ قدـ يـلـجـأـ إـلـىـ تقـنـيـةـ سـرـديـةـ وـيـتـرـكـ أـخـرـىـ .
- وظـيـفـةـ التـقـنـيـاتـ السـرـديـةـ الـعـامـةـ الشـامـلـةـ :ـ تـحـقـيقـ التـواـزنـ لـلـبـنـاءـ الـرـوـائـيـ .
- وـمـنـ هـذـهـ الأـسـكـالـ السـرـديـةـ :ـ الضـمـائـرـ بـأـنـوـاعـهـاـ /ـ الـمـذـكـراتـ /ـ الرـسـائـلـ /ـ التـذـكـرـ /ـ الـاستـرـجـاعـ /ـ التـدـاعـيـ /ـ الـحـلـمـ /ـ تـيـارـ الـوعـيـ .

٥. الحوار :

- **وظيفة الحوار** : الحوار في الرواية ليس مجرد زخرفة لقوية الإيمان بالواقعية ، فهو يستخدم للكشف عن خصائص الشخصية وطبيعتها ومستواها .

- **الحوار نوعان :**

أ - الحوار الداخلي (المونولوج) : وهو حوار من طرف واحد ، أو حوار الشخصية مع نفسها ، وفيه تغيب الشخصية عن واقعها ويجري في داخلها حديث طويل عما تحس خالطة حاضرها ب الماضيها بمستقبلها ، مازجة الحقيقة بالحلم ، الواقع بالأمال المرجوة ، واليأس والأمل ، محاولة أن تتبين نفسها وأن تعرف ذاتها .

ب - الحوار الخارجي (الديالوج) : وهو حوار مفتوح بين طرفين أو شخصين ، وقد تكون مهمته إخبارية تقتصر على تقديم المعلومات ، وهذا أبسط أشكال الحوار وأكثرها سذاجة ، وقد يمهد الحوار لأحداث ستفعل ، كما قد يكشف عن أحداث سابقة ويفسر كيفية وقوعها .

• **الأعلام الذين حققوا شهرة واسعة في تاريخ الرواية العربية :**

١. نجيب محفوظ .
٢. يوسف إدريس .
٣. حتّى مينة .
٤. عبد الرحمن منيف .
٥. الطيب صالح .
٦. غسان كنفاني .
٧. جبرا إبراهيم جبرا
٨. إدوارد الخراط .
٩. جمال الغيطاني .
١٠. يوسف القعيد .
١١. إبراهيم الكوني .
١٢. الطاهر وطار .

(الرواية في الأردن)

• لا تكاد الرواية في الأردن تتميز بخصوصية في الذوق أو في الاتجاه عن غيرها من الأعمال الروائية في الأقطار العربية الأخرى ؛ فهي جزء من مسيرة الرواية العربية الحديثة ، تخضع لما تخضع له هذه الرواية من مؤثرات ، وتنتأثر بما تنتأثره من تيارات واتجاهات .

• **نشأة الرواية في الأردن :**

- نشأت الرواية في الأردن في أعقاب ظهورها في أقطار الوطن العربي ، ولا سيما في مصر والعراق وسوريا ولبنان . ولم تكن البدايات تحمل ملامح الرواية الاصطلاحية إلا بقدر كبير من التجوز .

- كانت المحاولة الأولى لأديب مغمور لم تسمع به إلا القلة القليلة من المتخصصين في تاريخ الرواية وهو (عفيف أبو الشعر) من بلدة الحصن / إربد (توفي عام ١٩١٤ م) الذي كتب محاولته الأولى عام ١٩١٢ م (الفتاة الأرمنية في قصر يلدز) ، وحكم عليه بالإعدام من العثمانيين في ذلك الوقت بسبب هذه الرواية التي تصدّت في موضوعها للحكم التركي ومظالمه .

• روايات أردنية في عقود ما قبل الخمسينيات :

١. أبناء الغساسنة وإبراهيم باشا : لروكس بن زايد العزيزي عام ١٩٣٧ م ، وهي محاولة في القصص التاريخي ، وهي قصة حقيقة جرت أحداثها في عهد إبراهيم باشا سنة ١٨٢٣ م .
٢. أين حماة الفضيلة : لتيسيير ظبيان عام ١٩٤٠ م ، وقد كتبها على صفحات جريدة الجزيرة ، ونسبها إلى فتاة بتتوقيع (أبجد) ، ثم صدرت في كتاب مستقل ، ويعد تسيير ظبيان أول روائي أردني في هذه الحقبة ، وإن كانت روايته رواية تعليمية وعظية .
٣. ذكريات : لشكري شعاعنة عام ١٩٤٥ م ، وهي أقرب إلى السيرة الذاتية منها إلى الرواية بمعناها الفني .
٤. فتاة من فلسطين : عبد الحليم عباس عام ١٩٤٩ م
٥. فتى من دير ياسين : عبد الحليم عباس .
٦. مغامرات تائهة ، حب من الفيحاء ، زهرة الزيزفون : لحسني فريز .

* علل : عدّ بعض النقاد رواية (فتاة من فلسطين) الرواية الأردنية الرائدة .
لما تتميز به من ملامح فنية تبشر بشيء من النضج ، لا تدانيها فيه المحاولات السابقة .

* رأي نقيدي :

إن الرواية الأردنية في عقود ما قبل الخمسينيات لم تستطع التعامل مع التشكيل الروائي بصورة فنية ، ولكنها تبقى أرضية مهمة لتطور الرواية الأردنية في ما بعد الخمسينيات .

• روايات أردنية في عقد الخمسينيات :

ظهر عدد من الروايات في عقد الخمسينيات تعدّ ناضجة من الناحية الفنية ، ومنها :

١. مارس يحرق معداته : لعيسي الناعوري عام ١٩٥٥ م . وقد استلهمها من الفكر الأسطوري .
٢. بيت وراء الحدود : لعيسي الناعوري عام ١٩٥٩ م . وهي تعكس فاجعة الشعب الفلسطيني ، وتبيّن صورة التهجير القسرية التي تعرض لها هذا الشعب .
٣. ليلة في القطار : لعيسي الناعوري .

• روايات أردنية بعد عام ١٩٦٧ م :

شهدت هذه المرحلة ميلاد ثلاثة أعلام من الروائيين ، وهم :

١. تيسير سبول : في روايته (أنت منذ اليوم) عام ١٩٦٨ م .
٢. أمين شنار : في روايته (الكابوس) عام ١٩٦٨ م .
٣. سالم النحاس : في روايته (أوراق عاشر) عام ١٩٦٨ م .

• رواية أردنية في عقد السبعينيات :

في هذه المرحلة صدر العديد من الروايات الناضجة على الصعيد الفني ، وفي مقدمتها رواية (الضحك) لغالب هلسا عام ١٩٧٠ م ، والتي تعدّ هي روايات سبول وشنار والنحاس الأساس الحقيقى الذى تمّ عليه بناء الرواية في الأردن .

• الأعمال الروائية الأردنية في عقد الثمانينيات :

- أخذت الأعمال الروائية الأردنية تتسع في الثمانينيات ؛ إذ حققت الرواية انطلاقتها الفعلية والشاملة في هذا العقد . وشهدت نهوضاً روائياً متميزاً كما ونوعاً وصولاً إلى رواية الحداثة الأردنية في العقود التالية لذلك ، مما يستحق الاهتمام والمتابعة والتقييم والتعريف به على النطاق العربي الأوسع .

• ومن أعلام الرواية الأردنية :

١. غالب هلسا .
٢. سالم النحاس .
٣. سحر خليفة .
٤. مؤنس الرزاز .
٥. جمال ناجي .
٦. إبراهيم نصر الله .
٧. هاشم غرابية .
٨. يوسف ضمرة .
٩. سمحة خريس .
١٠. زهرة عمر .

خامساً : المسرحية (الدراما)

• مفهوم المسرحية :

هي فن يرمي إلى تفسير أو عرض شأن من شؤون الحياة أمام جمهور من المتفرجين بوساطة ممثلين يتقمصون أدوار شخص المجتمع على خشبة المسرح ، وهذا يعني توافر عناصر ثلاثة في العمل المسرحي هي : النص والممثلون والجمهور ، كما يعني ارتباطاً عضوياً وعلاقة جدلية بين المسرح والناس ؛ لأن الناس يستمدون منه فهماً أوضح وأوعى للعالم ، والمسرح يستمدّ منهم الحياة والاستمرار .

• نشأة المسرح وتطوره :

- المسرح فن يوناني قديم ، نشأ نشأة دينية .

- ثم تطور ليتناول الإنسان في حياته ومجتمعه وعلاقاته الإنسانية ، يتمثل ذلك بـ

أ - تطهير النفس الإنسانية في التراجيديا (المأساة) .

ب - ونقد مفاسد الحياة في الكوميديا (الملهاة) .

• الفكرة التي يقوم عليها المسرح :

المسرح في حقيقته يقوم على **فكرة الصراع** :

- صراع الإنسان مع القدر .

- صراع الإنسان مع الإنسان .

- صراع الإنسان مع نفسه .

- صراع الإنسان مع شأنها .

• إلام تسعى المسرحية ؟

تسعي المسرحية إلى :

١. تصوير النماذج والمواصفات الإنسانية والقضايا الاجتماعية والفكرية والسياسية .

٢. وتصوير إرادة الإنسان في صراعه أمام القوى والضغوط المتعددة في إطار من الفن قادر على الإقناع والتأثير والكشف ، ويقوم بها شخصيات تحيا وتروي قصتها أو تعرض قضيتها من خلال الحوار .

• تأثر المسرحية بالتطور الذي أصاب فنون الأدب الأخرى :

- تأثرت المسرحية بالتطور الذي أصاب فنون الأدب الأخرى ، وكان من نتائج ذلك :

١. ظهور تيارات مختلفة في المسرح الأوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين ، بعد أن بدأ الفكر الإنساني يستقل في مواقفه ، ويتحرّر من سيطرة التراث القديم ، فظهرت مسرحيات جديدة خرجت على الأسس القديمة للمسرح ، وتناولت موضوعات جديدة ، وبنت علاقات مختلفة تجاوب مع العصر والإنسان وترفض نظرية التطهير أو الهدف التخديري للمسرح ، وتقديمه على أنه فن التعليم والإيقاظ والتبيّه .

٢. تغير الدلالة الاصطلاحية للفظة (دراما) ، فالشعر الدرامي كان يطلق على النوعين (الDRAMATIC و الكوميدي) . ولكن لفظة (دراما) اليوم تطلق فقط على المسرحية الجادة أو المسرحيات ذات الطابع الجدي ، التي لا تعتمد على إثارة الضحك ، تميزاً لها عن الكوميديا (المسيرية الصاحكة) ، وذلك بعد أن اختفت لفظة التراجيديا ولم تعد تكتب الآن بخصائصها الفنية القديمة .
- العوامل التي ساعدت على ظهور الفن المسرحي في الأدب العربي :
 ١. اللقاء بين الشرق والغرب كان له أثر حاسم في نشأة الفن المسرحي في الأدب العربي .
 ٢. إن الترجمات المتعددة لأعمال كورني وراسين ومولبيير وشكسبير ، وتمثل أعمال مسرحية مثل السيد ، هوراس ، أندروماك ، ميروب ، قد مهد الطريق وهياً الأذواق لقبول هذا الفن .
 ٣. العوامل الداخلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأدبية والفنية المحلية .

* وقد ظهر هذا الفن الجديد ؛ للتعبير عن حركة الواقع المليء بالقلق والاضطرابات والتناقضات والمتغيرات التي هزّت الشخصية العربية من جذورها ، وخلخت القيم الثابتة الراسخة .

((المسرح في لبنان))

- يتفق معظم مؤرخي المسرح العربي على أن أول مسرحية تم عرضها هي مسرحية (البخيل) لمولبيير ، التي بدأ بها الأديب العربي اللبناني (مارون النقاش) عام ١٨٤٧م ، وعرضها في بيته مع مجموعة من زملائه ، وكان ذلك على إثر عودته من سفره إلى إيطاليا ، حيث شاهد فيها التمثيل على المسارح ، فأدهشه ما تلك المسرحيات من الفائدة واللذة ، وفكراً في نقل هذا الفن إلى بلاده . وقد حظيت مسرحية (البخيل) بإعجاب الحضور ، فأتبعها بأخرى هي مسرحية (أبو حسن المغفل أو هارون الرشيد) ، ثم بثلاثة فكاهية هي (الحسود السليم) .
- وبعد وفاة النقاش خلف في بلاده حب المسرح والرغبة في الاشتغال به ؛ فانتشر هذا الفن في المدارس والمعاهد ، وأنشئت المسارح الخاصة وال العامة .
- وقد أصيب المسرح في لبنان بنكسة بسبب الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٦٠م ، فاتجه تلامذة النقاش والمشتغلون بالمسرح إلى مصر التي كانت تعيش آنذاك حياة استقرار وازدهار وافتتاح في عهد الخديوي إسماعيل الذي بني (دار الأوبرا) التي مثلت عليها (أوبرا عايدة) للترفيه عن الأجانب حينئذ .

((المسرح في سوريا))

- كان المسرح في سوريا يحاول تأسيس قواعد له بجهود المسرحي الشهير (أبي خليل القباني) ، الذي كان يقدم أعمالاً استعراضية في مقهى خاص به ، ولكن تجربته لم يكتب لها النجاح في بلده سوريا ؛ لأنّه تعرض للمضايقة والتشهير من المحافظين ، وانتهى الأمر بإحراء مسرحه ، ليتوجه بعد ذلك إلى مصر .
- وقد لقي فن القباني هوّي في نفوس المصريين ، واعترفوا له بالفضل في ترسيخ جذور هذا الفن من خلال إسهامه مع فرقته التمثيلية في بعث التاريخ العربي والإسلامي على المسرح ، فجعلها في لغة مسجوعة على طريقة المقامات ، وأدخل فيها المقطوعات الغنائية .

((المسرح في مصر))

- ازدهر المسرح في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وكان للفرق اللبناني والسورية الهاوية من حريم القيد في بلادها دور ملحوظ في نشر هذا الفن ، كما كان لها أثر واضح في التأثير في المصريين الذين استوعبوا ذلك الفن ، ويرعوا فيه ، ودفعوا المسرح دفعه قوية إلى الأمام ، ويتمثل ذلك بما يلي :
- ١. أنشأ يعقوب صنّوح سنة ١٨٧٦ م مسرحاً عريباً قدّم فيه خلال سنتين اثنتين وثلاثين مسرحية ما بين مترجمة ومؤلفة.
- ٢. ولما عاد جورج أبيض من دراسته في فرنسا سنة ١٩١٠ م ، بعث في التمثيل روحًا جديدة فُعِّلت المسرحيات العالمية بأسلوب راقٍ .
- ٣. وبعد الحرب الكونية الأولى ظهر الشقيقان محمد تيمور ومحمود تيمور فقدما عدداً من المسرحيات الاجتماعية .
- ٤. ونهض المسرح - بعد ذلك - على يد يوسف وهبي نهضة عظيمة ، فقام بتمثيل أكثر من مئتي مسرحية بين مترجمة ومؤلفة .
- ٥. ولا ننسى الدور النهضوي الذي قام به توفيق الحكيم في المسرح النثري ، وما أبدعه أحمد شوقي وصلاح عبد الصبور في المسرح الشعري .

((المسرح في الأردن))

- أخذ المسرح في الأردن منذ منتصف السبعينيات ، وصارت له ملامحه المميزة .
- وترتبط حركة التأليف المسرحي في الأردن بعدد من الأسماء ، أبرزها :
 - ١. جمال أبو حمان .
 - ٢. بشير هواري .
 - ٣. محمود الزيداوي .
 - ٤. عبد اللطيف شمّا .
 - ٥. غنّام غنّام .
 - ٦. عزمي خميس .
 - ٧. جبريل الشيخ .
 - ٨. فخرى قعوار .

(الكتاب المسرحيين والنقاد العرب الذين ساهموا في دفع الفن المسرحي وازدهار الكتابة المسرحية)

- | | | |
|---------------------|------------------|------------------|
| ٣. توفيق الحكيم . | ٢. أحمد شوقي . | ١. محمود تيمور . |
| ٦. سعد الله ونّوس . | ٥. نعمان عاشور . | ٤. يوسف إدريس . |
| | ٨. رياض عصمت . | ٧. مدوح عدون . |

عناصر المسرحية

١. الحدث المسرحي :

- الحدث المسرحي ليس فعلاً عادياً ولا حدثاً مألوفاً ، إنه حدث فني يُعرض من خلال الحركة وال الحوار (التمثيل)
وهذا يعني :

أ- أنه مقيد بإمكانات المسرح في الزمان والمكان .

ب- المؤلف يختار الحدث الملائم ثم يعتمد إلى تركيزه وصقله وتهذيبه ، حتى يبدو شبيهاً بأحداث الحياة ومختلفاً عنها
في وقت واحد ، ويبدو قادراً على نقل الدلالات الخاصة التي يود أن يعبر عنها المؤلف .

٢. الشخصية المسرحية :

- أهمية الشخصية : الشخصيات عنصر جوهري في العمل المسرحي ؛ لأن المسرحية عرض لأحداث مركبة دالة عن طريق الحوار والحركة ؛ ولذا لا بد لها أن تتطوي على شخصيات فاعلة أو منفعة ، تقوم بفعل ما أو تتأثر بالأحداث
التي تجري ، ومن هنا يكون التلازم بين الحدث والشخصية .

- تتم الشخصية وتبرز سماتها وتتضح دلالاتها من خلال المواقف المتواترة في الصراع الذي تخوضه مع الشخصيات
الأخرى ، أو مع نفسها أحياناً .

- أمّا شخصية البطل المسرحي ، فهي المحرك الأول لأحداث المسرحية ، وهي التي تبقى أطول مدة على خشبة المسرح ،
وفي سلوك البطل وصراعه ومصيره يتجسد موضوع المسرحية الرئيس .

٣. الصراع المسرحي :

- أهمية الصراع : الصراع روح المسرحية ، الذي يولّد الحركة وينمي الأحداث ويهبّها التوتر والدلالة والتميز عن
الأحداث العادية ، ويضيفي على الشخصيات وجوداً مسرحياً متميزاً .

- وينشأ الصراع من اصطدام أفعال الشخصية مع الشخصيات الأخرى حول أمرٍ ما ، قد يكون فكرة أو مبدأ خطقياً أو
قضية اجتماعية أو وطنية أو طموحاً شخصياً ، أو غير ذلك من وجوه النشاط الإنساني .

٤. الحوار المسرحي :

- أهمية الحوار : المسرحية في جوهرها حوار ، فيه يتحدد انتقاء المسرحية إلى فن المسرح ويهبّها قيمتها الأدبية.

- مهام الحوار : هو أداة التصوير ، ومن خلاله ينمو البناء المسرحي ، وتطور الأحداث ، وتبرز الأبعاد النفسية والفكرية والاجتماعية للشخصيات ، وتعقد المواقف وتشابكها .
- السمات الفنية النوعية الواجب توافرها في الحوار :
 - أ - التركيز والإيجاز .
 - ب - الإشارة التي تفصح عن الطيّاب .
 - ج - الإيحاء الذي يومئ إلى ما سيكون .

سادساً : فن السيرة

- مفهوم فن السيرة :

هو الكتابة عن حياة إنسان ، أو عن فترة محددة من حياته . وهي نوع من القصة ، يجمع النص إلى التاريخ ، ويتحدث فيها المؤلف عن أهم أحداث حياة هذه الشخصية ، ويعنى بها منذ الطفولة ، ويتبع أهم المؤثرات التي تركت أثراً فيها ، ويتوخى في هذا الصدق في الرواية والتاريخ ، والدقة في التحليل والتفسير .
- السيرة نوعان :
 ١. السيرة الذاتية (الترجمة الذاتية) .
 ٢. السيرة الغيرية (الترجمة الغيرية) .
- وتأتي الحاجة إلى فن السيرة عندما تتواجد الأسباب الآتية :
 ١. الإحساس بوجود قيمة اجتماعية أو إنسانية أو دينية أو علمية في حياة إنسان ما ، يحرص على تقديمها إلى الآخرين أو يحرص غيره على تقديمها إلى المجتمع والأمة .
 ٢. وجود الإحساس الفردي بأهمية إنسان ما وضرورة الكتابة عنه ، سواء أكان هذا الإحساس ذاتياً أم إحساس إنسان بأهمية غيره .
 ٣. القدرة على كشف النفس وتقديمها إلى القارئ كما عاشت حياتها تقدماً صادقاً يكشف عن دقائق التجربة الإنسانية وخفاليها .

((السيرة الذاتية))

- مفهوم السيرة الذاتية :

هي أن يكتب الكاتب سيرة حياته الخاصة ، منذ الطفولة حتى تاريخ كتابة السيرة ، وأحياناً يقف عند مرحلة معينة ماضية ؛ بنية نقل تجربته إلى الآخرين ، ودعوتهم للمشاركة فيها .

▪ غاية (أهمية) السيرة الذاتية :

١. نقل تجربته إلى الآخرين ، ودعوتهم للمشاركة فيها .
٢. وهي من نفس للكاتب ، يقصّ فيها مجريات حياة جديرة بأن تستعاد وتقرأ ؛ لأنها :
 - توُضّح مواقف الفرد من المجتمع .
 - وتكشف فلسفته وأراءه .
 - وتمنحه الفرصة لإبراز مقدرة فنية قصصية .
 - وتقسّر مواقفه .

▪ مادة السيرة الذاتية : هي تفاصيل حياة الكاتب .

▪ حواجز خلق السيرة الذاتية الناجحة :

١. التجارب الروحية .
٢. الصلة بالأحداث الكبرى والمشاركة فيها .

▪ كتاب (الساقي على الساق فيما هو الفارياق) :

- هو من أوائل السير الذاتية في الأدب العربي الحديث .
- صاحبه : أحمد فارس الشدياق . وقد كتبه في منتصف القرن التاسع عشر .
- حاز الكتاب شهرة واسعة في الأدب العربي ؛ بسبب اتسامه بـ
 - ١. سلامة اللغة .
 - ٢. قوّة العبارة .
- لم يدل الشهرة التي حظي بها كتاب (الأيام) لطه حسين .

▪ كتاب الأيام لطه حسين :

- العوامل التي جعلت من كتاب الأيام سيرة ذاتية رفيعة :

١. الأسلوب القصصي .
٢. الصراحة .
٣. الجرأة في كشف الواقع .
٤. شعرية اللغة .
٥. روح النقد والسخرية .

- أهمية كتاب الأيام :

١. يشكل كتاب "الأيام" صورة واعية للصراع بين الإنسان والبيئة ، ذلك الصراع الذي انتصرت فيه إرادة الكاتب على كل ضروب المعوقات والمتبطات والأمراض الاجتماعية .
٢. وهو صورة للتحدي والتمرد في أسمى درجاته ، يخوضه إنسان كيف ضد أبواب القهر ، وضد علل المجتمع ، منطلاقاً من إحساس قوي بالكرامة وعزّة النفس .
٣. يعرض طه حسين ذلك كله بتوظيف ضمير الغائب في حديثه عن نفسه ؛ مما أسبغ على سيرته شيئاً من الصدق والموضوعية .

سؤال علل : تتسم سيرة الأيام لطه حسين بالصدق والموضوعية .

▪ من السير (الترجم) الذاتية في الأدب العربي الحديث :

- ١. سارة : لعباس محمود العقاد .
- ٢. إبراهيم الكاتب : لإبراهيم المازني .
- ٣. حياتي : أحمد أمين .
- ٤. سبعون : لميخائيل نعيمة .
- ٥. البئر الأولى : لجبرا إبراهيم جبرا .
- ٦. غربة الراعي : لإحسان عباس .
- ٧. الشريط الأسود : لعيسي الناعوري .
- ٨. إيقاع المدى : لمحمود السمرة .

((السيرة الغيرية))

▪ مفهوم السيرة الغيرية :

هي التي تعنى بدراسة سيرة حياة المترجم له وببيته ، من خلال إرثه الأكاديمي والأخبار المرروية عنه ، وتحليل الظروف التي أحاطت به ، مولداً ونشأةً وتعلماً ، وكشف أثرها في شخصيته وخبراته وأرائه .

▪ الشخصيات التي يتناولها كاتب السيرة الغيرية :

- ١. الشخصيات الحافلة بالجوانب المثيرة واللافتة ، التي يهتم القارئ بتعرفها .
- ٢. الشخصيات ذات الأدوار السياسية أو الثقافية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التي أدت دوراً في الأحداث وتركت بصمات واضحة على سيرة الحياة . وهذا النوع من الترجمات كثير في ثقافتنا العربية الحديثة .

▪ كاتب السيرة الغيرية هو بمثابة :

- المؤرخ : في الالتزام بالدقة والموضوعية وترتيب الأحداث .
- الفنان : في اختيار اللقطات وتقديمها إلى القارئ .

▪ من السير (الترجم) الغيرية في الأدب العربي الحديث :

- ١. الرافعي : لمحمد سعيد العريان .
- ٢. منصور الأندلس : لعلي أدهم .
- ٣. المعتمد بن عبّاد : لعلي أدهم .
- ٤. سيد قريش : لمعروف الأرناؤوط .
- ٥. جبران : لميخائيل نعيمة .
- ٦. ترجم العقاد وعقرياته : لعباس محمود العقاد .

▪ الترجم الغيرية غير مطردة في أسلوبها ، بمعنى أن لكل مؤلف بصمته الخاصة التي تظهر على سيرة المترجم له . وللتمثيل على ذلك :

١. ترجم العقاد وعقرياته :

يُؤخذ على العقاد في عقرياته أنه يركّز على الفردية عند من يترجم لهم ، وهذا يعود إلى :

- أ - فلسفة العقاد التي تقوم على الإيمان بالفرد أكثر من إيمانه بالجماعة .
- ب - المجتمع يَدين للعقلاني الفرد أكثر مما يَدين العقلي للمجتمع .

٢. كتاب "الرافعي" لمحمد سعيد العريان :

افتقر الكتاب إلى عنصر النمو والتطور في البناء؛ لأنّه لم يرسم للرافعي صورة متدرجة مكتملة، بل جمع الفصول جمّعاً متتاليّاً.

٣. كتاب "جبران" لميخائيل نعيمة :

- وازن ميخائيل في سيرة جبران بين المعلومات والأخبار والأسلوب.

- أثار هذا الكتاب ردود فعل كثيرة، وتبينت الآراء فيه:

أ - فمن الأدباء من هاجم نعيمة، واتهمه بمحاولة تشويه سيرة جبران؛ للصعود على حسابه.

ب - ومن الأدباء من لم يصدق أن تلك الصفات السلبية التي ذكرت عن جبران يمكن أن تكون حقيقة؛ لأنّ صورة جبران في نفوسهم مثالية.

ج - ومن الأدباء من عدّ كتاباً واقعياً صریحاً، تناول فيه نعيمة شخصية جبران في أحوالها كلها، بأسلوب أدبي جميل. هذه الموضوعية التي تعدّ من الركائز الأساسية التي تستند إليها السيرة الفنية.

شروط كتابة السيرة (الذاتية والغيرية)

▪ شروط السيرة :

١. التركيز على الشخص المترجم له دون التفصيل بالحديث عنّ لهم صلة به من أشخاص.

٢. الابتعاد عن المبالغات والتعسّف في التعامل مع المعلومات؛ لأنّ ذلك يفسد السيرة.

٣. الموضوعية والابتعاد عن تدخل العاطفة التي يمكن أن تحرّك السيرة عن وضعها الطبيعي.

٤. استخدام الخيال على نحوٍ معقول وطفيف؛ لأنّ طغيان الخيال يخرج السيرة عن نطاقها.

٥. مراعاة النمو والتطور في سلوك الشخصية بما يتناسب والتقدّم في السن وغنى الخبرات.

٦. استخدام الأسلوب المعبر الشائق القادر على شدّ القارئ.

▪ شروط كاتب السيرة :

١. الإدراك الذّوقي الدقيق؛ لأنّ كاتب السيرة لا يسجّل كامل تفاصيل الحياة، بل يختار ما يستحق التسجيل.

٢. يتوكّي كاتب السيرة الحقيقة والصدق والدقة، فهو أديب فتن، مثل الشاعر والقاص في طريقة العرض، ولكنّه لا يخلق الشخصيات من خياله، بل يرسمها بصورة بارعة معتمدًا على الواقع وما يتوافر لديه من معلومات.

٣. الثقافة والاطلاع الواسع.

٤. يجب أن يكون كاتب السيرة محاييًا وموضوعيًا؛ لأنّ غايتها التعريف بالمترجم له، وكشف جوانب حياته.

سؤال : ما وجه التشابه ووجه الاختلاف بين كاتب السيرة والقاص والشاعر؟

نموذج من السيرة الذاتية

نص (في عمان) من كتاب (غربة الراعي) لإحسان عباس

■ السمات الفنية التي نلاحظها عند قراءة المقطع المقتطف من :

(آخر محطة حياتية عاشها الدكتور إحسان عباس بعنوان " في عمان ") :

١. نلاحظ مدى واقعيته في تسجيل سيرة حياته ، وفي حديثه عن الناس الذين تعامل معهم .

٢. تبدو نزعته العقلانية ، تلك التي كان لها كبير الأثر في منهجه وطريقه تفكيره .

٣. البراعة في الصيغة المختارة لسرد الواقع الحياتية ، ومحطات إنتاج الفكر والمعرفة ، فضلاً عن القيمة التي تحظى بها هذه الواقع .

■ شخصية إحسان عباس تركت أثراً بارزاً في الأدب العربي : نقداً ، وتحقيقاً ، وشاعراً ، وإبداعاً .

((المؤلفات الواردة في الوحدة السادسة))

العمل الفني	المؤلف	ملحوظات
تخليص الإبريز في تخليص باريز	رفاعة الطهطاوي	كتاب يصف الحياة الفرنسية
مجدولين	مصطفى لطفي المنفلطي	قصة
الشاعر	مصطفى لطفي المنفلطي	قصة
وادي النيل	عبد الله أبو السعود	صحيفة
نزهة الأفكار	إبراهيم المولحي	جريدة
الرسالة	أحمد حسن الزيات	مجلة
مجلة أبولو	جماعة أبولو	مجلة
حرصاً على الوهج	لانا مامكغ	خاطرة
الهيام في بلاد الشام	سليم البستانى	قصة
بنت العصر	سليم البستانى	قصة
ما تراه العيون	محمد تيمور	مجموعة قصصية
سخرية الناي	محمود لاشين	مجموعة قصصية
يحكى أنَّ	محمود لاشين	مجموعة قصصية
أغانى الليل	محمد صبحي أبو غنيمة	أول عمل قصصي أردني ١٩٢٢م
أول الشوط	محمود سيف الدين الإيراني	مجموعة قصصية ١٩٣٧م
من وحي الواقع	أمين فارس ملحس	مجموعة قصصية ١٩٥٢م
شعاع النور	محمد أديب العامري	مجموعة قصصية ١٩٥٣م
أشياء صغيرة	سميرة عزام	مجموعة قصصية ١٩٥٤م
طريق الشوك	عيسى الناعوري	مجموعة قصصية ١٩٥٥م
ما جرى يوم الخميس	جمال ناجي	مجموعة قصصية
أحياء سبق أن ماتوا	جمال ناجي	قصة قصيرة
باميلا	صموئيل ريتشارد سون	رواية ١٧٤٠م
زينب	محمد حسين هيكل	
عودة الروح	توفيق الحكيم	
يوميات نائب في الأرياف	توفيق الحكيم	
عصفور من الشرق	توفيق الحكيم	

	طه حسين	أوديب
أول رواية أردنية	عقيل أبو الشعر	الفتاة الأردنية في قصر يلدز
قصة تاريخية حقيقة	روكس بن زايد العزيزي	أبناء الغساسنة وإبراهيم باشا
رواية تعليمية وعظية ١٩٤٠ م	تيسير طبيان	أين حماة الفضيلة
رواية ١٩٤٥ م	شكري شعاعنة	ذكريات
رواية ١٩٤٩ م	عبد الحليم عباس	فتاة من فلسطين
رواية	عبد الحليم عباس	فتى من دير ياسين
رواية	حسني فريز	مغامرات تائبة
رواية	حسني فريز	حب من الفيحاء
رواية	حسني فريز	زهرة الزيزفون
رواية ١٩٥٥ م	عيسي الناعوري	مارس يحرق معداته
رواية ١٩٥٩ م	عيسي الناعوري	بيت وراء الحدود
رواية	عيسي الناعوري	ليلة في القطار
رواية ١٩٦٨	تيسير سبول	أنت منذ اليوم
رواية ١٩٦٨	أمين شنار	الكافوس
رواية ١٩٦٨	سالم النحاس	أوراق عاقر
رواية ١٩٧٠ م	غالب هلسا	الضحاك
مسرحية	مولبير	البخيل
مسرحية	مارون النقاش	أبو حسن المغفل أو هارون الرشيد
مسرحية فكاهاية	مارون النقاش	الحسود السلطان
مسرحية	فخري قعوار	دولة العصافير
سيرة ذاتية	أحمد فارس الشدياق	السوق على السوق فيما هو الفاريق
سيرة ذاتية	طه حسين	الأيام
سيرة ذاتية	عباس محمود العقاد	سارة
سيرة ذاتية	إبراهيم المازني	إبراهيم الكاتب
سيرة ذاتية	أحمد أمين	حياتي
سيرة ذاتية	ميخائيل نعيمة	سبعون
سيرة ذاتية	جبرا إبراهيم جبرا	البئر الأولى
سيرة ذاتية	إحسان عباس	غرية الراعي

سيرة ذاتية	عيسى الناعوري	الشريط الأسود
سيرة ذاتية	محمود السمرة	إيقاع المدى
سيرة غيرية	محمد سعيد العريان	الرافعي
سيرة غيرية	علي أدهم	منصور الأندلس
سيرة غيرية	علي أدهم	المعتمد بن عبّاد
سيرة غيرية	المعروف الأرناؤوط	سيد قريش
سيرة غيرية	ميختار نعيمة	جبران
سيرة غيرية	العقاد	ترجم العقاد وعقبرياته
	ياقوت الحموي	معجم الأدباء
	إحسان عباس وأخوه بكر	أبعاد الرواية الحديثة
	المجمع الملكي	موسوعة الحضارة الإسلامية